جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الحضري

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع الحضري

علاقة الجيرة في السكنات الحضرية

دراسة ميدانية لحي الترفاس

* بوقيرات *

من إعداد الطالبة:

- حداد عائشة

تحت إشراف الأستاذ:

باشا حاج محمد

السنة الجامعية: 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

" يرفع الله الذين امنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعلمون خبير "

(الآية 11 من سورة المجادلة)

إهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

إلى

والدي تغمده الله برحمته

وإلى

والدتي متعها الله بالصحة والعافية

وإلى

أخي وإخوتي وبالأخص الكتكوتة حليمة

وإلى

زميلاتي

وإلى كل من علمني حرف

عائشة

كلمة شكر

قال رسولنا الكريم عليه أزكى الصلوات والتسليم: "من اجتهد وأصاب فله أجران ومن لم يصب فله أجر واحد." صدق رسول الله

نشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا في إنجاز هذا

البحث وأنعم علينا بنعمة العقل والفهم

والصبر والنور، تتم الأعمال ولا يبقى

إلا الاعتراف بفضل الرجال فتحية خالصة

كلها امتنان وإجلال إلى الأستاذ الفاضل

" باشا حاج محمد "

نحييه تحية العارفيين بحق الأساتذة المدركين

بقدر الناصحين والمرشدين، نتمنى

أن يحظى عملنا هذا بالقبول والرضا وأن يكون

في المستوى المطلوب

كما لأستاذنا منا خالص الشكر والثناء وندعوا الله أن يجازيه عنا الجزاء الأوفى كما نشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل .

عائشة

المقدمة :

تعتبر علاقة الجيرة من أبسط الركائز التي تستند عليها روابط الإتحاد والمشاركة بين الأفراد والجيرة في المدينة لها محدداتها الخاصة ، خاصة في ظل نظام يجعل من محل الإقامة كأساس المشاركة والتفاعل الإجتماعي ، وهو ما يجعل علاقات الجيرة تتحدد بموجهات سياسية تعمل على تقليص مفهومها في سياقات ضيقة ، على شكل وحدات جوارية وهذا التحديد له مايبرره في ظل تعقد الحياة الحضرية التي تستلزم وجود الجيرة على شكل أصغر وحدة إقليمية محكومة بأبعاد مكانية .

ويعتبر السكن العمودي من أهم النماذج السكنية التي جاءت كنتيجة لتعقد الحياة الحضرية والزيادة السكانية في المدن حتى يجعل هذا النمط من العمران كوسيلة لحل هذه الأزمة السكنية من خلال الاستغلال الأمثل للأرض والمجال ، لكن هذا النوع من السكن في الغالب يطرح إشكاليات تتعلق بالجوانب الثقافية خاصة من ناحية العلاقات الجوارية كبعد ثقافي إجتماعي .

وعلى هذا الأساس تهدف الدراسة الحالية علاقة الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة إلى الكشف عن طبيعة علاقة الجيرة كعلاقة إجتماعية من جهة قوتها أوتلاشيها وضعفها بالعمارة الحديثة.

الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة شمل الإشكالية وأسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة وصياغة الفرضيات مع استعراض لأهم الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع ، وتحديد المفاهيم الأساسية للدراسة ، و المقاربة المنهجية .

الفصل الأول : وهو فصل خاص بالجماعة والمدينة ولقد و فيه تناولنا مفهوم المدينة ومفهوم الجماعة وخصائص المجتمع في المدينة و وظائف المدينة .

الفصل الثاني : هو فصل خاص بالعلاقات الإجتماعية وعلاقة الجيرة و فيه تطرقنا الى مفهوم العلاقات الإجتماعية وأنماط العلاقات الإجتماعية وعلاقة الجيرة بين المنظور السوسيولوجي والمنظور الإسلامي لتحديد الجيرة بين المنظورين .

الفصل الثالث : وهو فصل خاص بالمقاربات والدراسات السوسيولوجية فقد تضمن بعض مقاربات إبن خلدون ودور كايم ولويس ويرت وبعض الدراسات النظرية عند شومبارد دلو وفيشر للجوار.

الفصل الرابع : وهو فصل خاص بمجال الدراسة الميدانية تضمن تقديم المدينة و التعريف بميدان الدراسة و قراءة وتحليل الجداول واعتماد على نتائج العامة ومقارنتها بالفرضيات .

ملخص الدراسة :

تهدف دراستنا من خلال موضوع "علاقة الجيرة في السكنات الحضرية لحيّ الترفاس " بوقيرات " إلى التعرف على طبيعة وقوة أو تلاشي علاقة الجيرة في ظل العمارة الحديثة ونخصّ بالذكر حي الترفاس الّذي هو حديث النشأة، وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، حيث ساعدنا على الوصف الدقيق لهذه الظاهرة –علاقة الجيرة- بين سكّان حي الترفاس، وقد اتّكأنا أيضا على تقنية الاستمارة كوسيلة هامة لجمع المعلومات التي تحصلت عليها من خلال توزيعها، لنتوصّل إلى عدّة نتائج من أبرزها: أنّ علاقة الجيرة تتميّز بالمحبة، وخالية من المشاكل مع نمو العمارة الحديثة أدت إلى تمتين الروابط فنشأت علاقة التضامن والصداقة .

الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة

الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة

الإشكالية :

ركز على الإجتماع الحضري على دراسة المدينة بإعتبارها وحدة إجتماعية متميزة في ذاتها من حيث نشأتها وتطورها والعوامل المؤثرة فيها والعلاقات الإجتماعية داخلها ، فالمدينة هي كيان فيزيقي ذو أبعاد عمرانية وإقتصادية واجتماعية في حين أن المجتمع هو نظام من العلاقات الإجتماعية يؤثر ويتأثر بهذا الكيان الفيزيقي .

ولقد عرفت المدينة في عصر الحديث نمو متزايد نتيجة للهجرة الريفية ، وكذلك الزيادة الطبيعية للسكان مما أدى إلى تحولات سريعة في جميع المستويات الإقتصادية والإجتماعية والثقافية والعمرانية نتيجة للتحول الذي حدث في النمو الحضري ، ظهرت أنماط سكنية متعددة فمنها الشعبية والأحياء الفوضوية المنتشرة هنا وهناك في الضواحي الأطراف بدون أي تخطيط ويلاحظ أن هذا النمو غير المتوازن وغير المنطقي إنعكس بشكل واضح على نوع العلاقات بين السكان ومن الملاحظ أن سكان الأحياء المبنية على تجمعات سكنية وفق قيم ثقافية واجتماعية تربطها علاقة الجيرة .

فالحديث عن علاقة الجيرة داخل المدن الجزائرية هو حديث لا يمكن فهمه حق الفهم إلا من خلال ربطه بسياقه التاريخي والإجتماعي بإعتبار أن الثورة الجزائرية كمتغير تاريخي حملت في طياتها تحولا حاسما وبعيد المدى في النظام الإقتصادي والإجتماعي ، وفي العلاقات الإجتماعية بحيث وجدت الجزائر نفسها بعد إعلان إستقلال أمام تركه ثقيلة ، بسبب الإستعمار الذي جعل أجهزة الدولة منهارة على جميع المستويات " الإدارية ، الإقتصادية ، التجارية ، الزراعية ، التعليم ، ..."

ولهذا بعد سنوات قليلة ركزت الدولة جهودها للفريع من حالة التخلف وذلك بوضع مخططات التنمية الإجتماعية كان في مقدمها التصنيع ، من خلال حالة التغلق وذلك وضع مخططات التنمية الإجتماعية كان في مقدمها التصنيع ، موجهة نحو المدن الكبرى والمتوسطة في مقابل إهمال الريف [1] مما تسبب في تعميق الهوة بين الأرياف والمدن والتعمق بالتالي من ظاهرة " النزوح الريفي " نحو المراكز الحضرية بحيث عرفت الجزائر اختلالا في توزيع سكانها بين المدن والارياف وعرف الإختلال

[1] - محمد السويدي ، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر ، ص 67 .

بدوره تطورا ملحوظا خاصة في بداية التسعينيات ، وذلك لتحسن الظروف المعيشية في المدن وتوفر فرص العمل والمرافق الضرورية للعيش وهذا أدى إلى خلق طلب متزايد على السكنات في المدن .

ا. أ - تحديد المشكلة :

مامدى إرتباط قوة العلاقات الإجتماعية ومن بينها علاقة الجيرة أو تلاشيها وضعفها بالعمارة

الحديثة ؟

أ - ب - الفرضيات :

- ترتبط العلاقات الإجتماعية ومن بينها علاقة الجيرة عكسيا مع نمو العمارة الحديثة .
- نلاحظ تراجع في العلاقات الإجتماعية ومن بينها علاقة الجيرة في الأحياء السكنية ذات المعمار الوظيفي .
- ماتزال العلاقات الإجتماعية متينة في ظل العمارة الحديثة وما يتبعها تواجد الأسواق والمساجد ..... والمحلات التجارية .

ا. ج – أهداف الدراسة :

لكل داراسة أهداف تجعلها ذات قيمة علمية ، بحيث يشير الهدف كمصطلح إلى غاية معينة تترتب على سلوك أو مجموعة أنماط سلوكية ، وفي علم الإجتماع يشير إلى تبني الخطوات علمية محددة للوصول إلى نتائج معينة .

والدراسة الراهنة تسعى إلى التعرف على :

- طبيعة العلاقات بين سكان الحي .
- هل نمط السكن يغير في علاقة القرابة والصداقة ؟
- ماهي المعايير التي أدت إلى بناء علاقة الجيرة في السكنات الحضرية ؟

ا. د – أسباب إختيار الموضوع :

يمكن حصر الأسباب التي أدت إلى إختيار الموضوع البحث في النقاط الأساسية التالية :

أ – أسباب ذاتية :

- قرب موضوع الدراسة من محل السكن .
- الميول الشخصي لدراسة موضوع علاقة الجيرة .

ب - أسباب موضوعية :

- حي الترفاس نظرا لكونه منطقة سكنية حديثة النشأة ، مما يفتح أفاق التطلع على أحد مستجداتها ومختلف مشكلاتها .
- التعرف على الواقع المعاش وانطلاقا من مختلف الملاحظات المباشرة التي تمت على مستوى الجولات الإستطلاعية للمنطقة السكنية وكذا الملاحظات غير المباشرة التي تمت على مستوى القراءات المختلفة والدراسات السابقة ، التي كان لها الأثرالكبير في إختيار الموضوع والبحث وتحديد معالمه وسياقه .

4 - المقاربة المنهجية :

المنهج هو عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث ، حيث أن الوصف والتفسير من الأهداف الأساسية لعلم الإجتماع واللذان يستندان عليهما في تحقيق المفهوم العلمي للظواهر من خلال الإشكالية المراد معالجتها في هذه الدراسة والتي تتمثل في مامدى الإرتباط الموجود بين قوة وضعف تماسك وتلاشي العلاقات الإجتماعية ومن بينها علاقة الجيرة بالعمارة الحديثة .

ومن الضروري الإعتماد على المنهج الوصفي الذي من خلاله تتطلع إلى الوصف الدقيق لهذه الظاهرة كما أن منهج الوصف يدرس الروابط الإجتماعية كما هي موجودة في الواقع ومن أسباب إعتمادي على المنهج الوصفي هو معرفة طبيعة علاقة الجيرة في السكان الحضرية ، ومع الإعتماد على المقاربة الكمية من خلال الجدوال الإحصائية بسيطة لمحاولة الكشف من خلال جداول إحصائية مركبة عن العلاقات الإرتباطية بين مؤشرات ومتغيرات الظاهرة المدروسة .

كنتيجة لهذه المنهجية اعتمدت تقنية الإستمارة التي تتماشى مع طبيعة الموضوع ومع امكانيات الحصول على البيانات والمعطيات التي تحدد أهداف الدراسة والوصول إلى نتائج الموجودة .

الملاحظة تعتبر وسيلة لجمع البيانات التي يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية واعتمدت على الملاحظة للتعرف على علاقة الجيرة في السكنات .

إن اختبار العينة خطوة من خطوات البحث للعينة أهمية في البحوث العلمية السوسيولوجية التي يتوصل إليها تمثيلها على مجتمع البحث الأصلي .

فلقد ركزت على إختبار العينة العشوائية على الأسر في العمارات وهي مقدرة ب 40 أسرة لحي الترفاس ببوقيرات .

-الدراسات السابقة :

- فاطمة بوضياف ، تراجع العلاقات التقليدية للجيرة ، رسالة ماجيستير ، قسم علم الإجتماع والديمغرافيا ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، 2003 – 2004 .
- سعاد بن سعيد ، علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة ، رسالة ماجيستير قسم علم الإجتماع والديمغرافيا ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، 2006 – 2007 .

3 – تحديد المفاهيم :

1 – علاقة الجيرة :

لغة : إن مفهوم "الجار" لغة هو جمع "جيران" أو "جوار" أو مجاورة وهي المجاورة في مسكنه أو نحوه .

اصطلاحا : أما مفهوم الجيرة اصطلاحا فهو منطقة أو وحدة اقليمية صغيرة تمثل جزءا فرعيا من مجتمع محلي أكبر منه ويسوده بالوحدة والكيان المحلي إلى جانب ما تتميز به علاقات اجتماعية مباشرة وأولية وثيقة ومستمرة نسبيا .

وتقوم علاقات الجيرة على تفاعل الأفراد في محيط يتصف بعلاقات التشابه حيث تقوم هذه العرقيات على التعاون المستمر الدائم أو على الصراع ويكون التعاون في العادة هو السمة السائدة وسلوك الفرد يرسمه العقل الجمعي وينتقل ذلك من جيل إلى جيل .

أما مفهوم الجيرة في اللغة الأجنبية Neighboud وهو مصطلح في العادة يمثل منطقة أو وحدة إقليمية صغيرة تمثل جزءا فرعيا من مجتمع محلي أكبر منه ويسوده الإحساس بالوحدة والكيان المحلي إلى جانب ماتتميز به علاقات اجتماعية مباشرة وأولية وثيقة

ومستمرة نسبيا وتقوم علاقات الجيرة على تفاعل الأفراد في محيط يتصف بعلاقات التشابه حيث تقوم هذه العلاقات على التعاون المستمر الدائم .

2 – مفهوم المدينة :

إن كلمة المدينة تعني مستقر كبير أي مجتمع بيوت يزيد عددها على بيوت القرية [1] وتشق اللفظة من مدن بالمكان أي أقام به وجمعها مدائن ومدن [2] .

أما أصل كلمة مدينة فيعود إلى الأرامية حيث تطلق على المكان الذي يسوده العدل لأن المقطع " دين " إنما يدل على العدل وإن كلمة الديان فهي من أسماء الله عزوجل وتعني حكم القاضي ومن هنا نجد أن المدينة هي المكان الذي يتأمن فيه الأمن والعدل لأنها مركز للسلطة الحاكمة.

المدينة من الناحية السوسيولوجية الفنية البحتة عبارة عن فكرة مجردة ولكن العناصر التي تتكون منها مثل الإقامة والبناءات الداخلية ووسائل المواصلات ....الخ عبارة عن موجودات مشخصة لها طبائع مختلفة ـ ولذلك فإن مايجعل المدينة شيئا محددا هو ذلك التكامل الوظيفي لعناصر المختلفة على هيئة وحدة كلية ، ومع ذلك لا يكون للمدينة وظيفة واحدة بل أن البحث قد أثبت أن لها عدة وظائف وليس معنى هذا أن كل الوظائف المدينة توجد في كل المدن بلا استثناء [2]. .

[1] ـ الأب لويس معلوف ، المنجد في اللغة والأدب والعلوم ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، لبنان ، 1957 ، ص 107 .

2 – إبن منظور ، لسان العرب ، دار الصادر ، بيروت ، لبنان ، 1956 ، ص 402 .

1 - خلف الله بوجمعة ، العمران والمدينة ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة ، الجزائر ، 2005 ، ص 67 .

2 - احسان زكي واخرون ، الأسرة والطفولة ، مكتبة الغريب ، القاهرة ، مصر ، 1985 ، ص 7 .

3 - أحمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1982 ، ص 403 .

3 – العلاقات الإجتماعية :

تعرف العلاقات الإجتماعية على أنها نسق معين ثابت يشمل طرفين " فردين أوجماعتين " تربطهم مادة معينة أو مصلحة أو إهتمام معين أو قيمة أو وظيفة مقننة للطرفين بحيث يكون كل طرف ملزم بأدائها نحو الطرف الأخر[2] .

ويعرفها مصطفى الخشاب هي الروابط والأثار المتبادلة التي تنشأ استجابة لنشاط أو سلوك مقابل والإستجابة ، شرط أساسي لتكوين تلك العلاقات [3] .

4 – مفهوم الحراك الحضري :

نحن نميل إلى الإعتقاد بأن الظروف الإقتصادية وإن كانت لها مدخلية لكن ليست هي الوحيدة المتسببة في حركة تبديل المساكن أو في الحراك الحضري ، فالساكن يتحركك نحو البحث عن فضاء مليىء لتفعيل المجتمعية " Socialite " ، فالمسكن كفضاء هو دعامة كل ثقافة التي بدورها ترنو كالنبتة في بيئتها الطبيعية وتعتمد أيضا الإستمرارية النفسية للإنسان ،كما ذهبت إلى ذلك فرنسوان شوي " F.Chouy" ليس ألة للسكن فحسب : شمس ، حمام ، ماء ، نظافة [1]، فهذا الحراك نعتبره كممارسة لأنه يدفع دائما بالمستأجر للعودة إلى محتوى معين للمجتمعية من خلال البحث عن مسكن جديد .

يجب أن نؤكد في هذا المقام بأن الحراك الحضري كان مبدأه بعد الإستقلال شروط الحياة التي تقدمها المدينة على الريف وهي : العمل ، الصحة ، السكن ، التعليم ، النقل ، وغيرها من المرافق الإجتماعية.

---

1 -F.Choug , « L'urbanisme » edition du seuil , 1965 ,p 34 .

2 – D.Duvigneau – « nouveaux modes d'occupation de l'espace , noweaux modes d'habiter sur les hauts, plateaus – algeriens » . « habtat , était , societe au maghaeb » edidion CNRS , p 392 .

3 – Bouatta , a , « les effets des investissements industriels sur l'emploi et le developpement des zones rurales » , art urbanisation et agriculture en medeteranne , travail collectif sous la direction de benali , a siguliaeu , m , lasram 11 lavergne , p 53 .

4 - حسن فتحي ، اشكالية العمارة والتنظيم البنيوي ، مجلة عالم الفكر ، المجلد 27 ، العدد الثاني ، أكتوبر ص 19- 20 .

ويشير في هذا الإتجاه Guy Duvigneau بقوله " إن النتيجة الطبيعية لهذا التمركز النسبي للإستثمارات في مجال الصناعة والتشغيل في المدن الرئيسية وبخاصة في المدن الساحلية الثلاث "وهران ، الجزائر ، عنابة " تتمثل في مواصلة النزوح الريفي [2] .

جاء الحراك أيضا كنتيجة لأزمة السكن التي انعكست سلبا على البني الإجتماعية ويذكر في هذا الصدد أحمد بوعطة مايلي : بما أن الإهتمامات في ذلك الوقت لم تلتفت إلى مسألة السكن خصوصا وأن الحضيرة السكنية كانت مهملة ، واعتبرت كافية لوقت طويل ، ثم أدركت الدولة فيما بعد أنها كانت تحمل فكرة خيالية هي فكرة الأولاد الشاغرة الأمر الذي كان ليشكل عائقا أمام تنمية قطاع البناء [3] .

5 – مفهوم الإتجاه الوظيفي :

يعتبر التطور الفكرة المحورية لهذا التيار فالثقافة ترتكز على التطور التكنولوجي فالحاجات المادية تختفي بالنسبة له أمام الحاجات المعنوية وهو يسعى للحفاظ على الطبيعة التي لا قيمة للعمارة من دونها ، زيادة على ذلك فهو يدعو إلى أن تكون أبعاد المدينة معتدلة ومستوحاة من مدن القرون الوسطى [4] .

ويستند إلى التيار الوظيفي الذي ظهر في علم الإناسة والإجتماع في رؤية الفلسفية إلى فن العمارة من خلال مبدأ الوظيفة والحاجة عند كل من مالينوفسكي ، ميرطون وهمربرت سبنسر ومن رواد هذا التيار قاريني ولوكو ربوزيه .

استمدت صورة الإنسان النموذج عند هذا التيار من دستور أثينا الذي جمع حاجات الإنسان في أربعة وظائف وهي : التنقل ، العمل ، السكون وأخيرا تنمية حاجات الجسد والروح [1] .

ذهب هذا التيار إلى ضرورة التقليص من عدد الطرق إذ يرى أنه كلما قل عددها حق التنقل وكلما تضاعفت الطرق زاد ذلك في صعوبة التنقل ، فإذا كانت الطرق تتقاطع كل 50 متر كل 20 متر أو كل 10 أمتار فإن ذلك يعني الازدحام وعرقلة السير .

1– سعاد ساسي بودماغ دزغلاش حمزة " النمطية بين تاريخ العمارة ومنهجية الإبداع " ، المشعل العربي ، جانفي 2001 ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، ص 128 إلى 30 .
2 – محمد عارف – زهاء حديد – ظاهرة عربية في العمارة العالمية ، مجلة عالم الفكر المحلية 27 العدد الثاني ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب 1998 ، ص 116 .

يفصل هذا التيار بدقة دعاية مناطق العمل عن مناطق السكن وهذه الأخيرة عن مناطق الترفيه وكل منطقة من هذه المناطق تقسم هي الأخرى إلى مناطق صغيرة مصنفة ومركبة فكل نشاط ، تجاري ، صناعي ، إداري ..... يأخذ حيزا خاص به وهو ما يسمى بالتنطيق [2] .

الفصل الأول

الجماعة والمدينة

الفصل الأول : الجماعة والمدينة

تمهيد :

يعتبر النمو الحضري مجموعة العوامل التي تساهم في تعقيد الحياة في المجتمع الحضري وإلى تطور المؤسسات الإجتماعية والتربوية وغيرها من النواحي الكمية والنوعية كما يشير النمو الحضري إلى معدلات الزيادة في السكان ، سواء كانت ناجمة عن ارتفاع نسبة الخصوبة أو الهجرة الداخلية والهجرة الخارجية .

1 – مفهوم المدينة :

إن كلمة المدينة تعني مستقر كبير أي مجتمع بيوت يزيد عددها على بيوت القرية [1] وتشق اللفظة من مدن بالمكان أي أقام به وجمعها مدائن ومدن [2] .

أما أصل كلمة مدينة فيعود إلى الأرامية حيث تطلق على المكان الذي يسوده العدل لأن المقطع " دين " إنما يدل على العدل وإن كلمة الديان فهي من أسماء الله عزوجل وتعني حكم القاضي ومن هنا نجد أن المدينة هي المكان الذي يتأمن فيه الأمن والعدل لأنها مركز للسلطة الحاكمة [3] .

وعند العرب يرى إبن خلدون أن المدن والأمصار ذات هياكل وأجرام عظيمة وبناء كبير وهي موضوعة للعموم لا للخصوص فتحتاج إلى إجتماع الأيدي وكثرة التعاون فلابد في تمحور واختطاط المدن من الدولة [4] .

وهناك تعاريف أخرى للمدينة وهي كما يلي :

---

[1] - الأب لويس معلوف ، المنجد في اللغة والأدب والعلوم ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، لبنان ، 1957 ، ص 107 .

2 – إبن منظور ، لسان العرب ، دار الصادر ، بيروت ، لبنان ، 1956 ، ص 402 .

3 – عرب دعكور ، تاريخ المجتمع الريفي والمدني ، دار المواسم للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 2 ، بيروت ، لبنان ، ص 47 – 204 .

4 – خلف الله بوجمعة ، العمران والمدينة ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة ، الجزائر ، 2005 ، ص 67 .

1 – الأساس الإحصائي للسكان : ويعتمد هذا الأساس على إثنين من المتغيرات السكانية ، يرتبط أحدهما بالحجم ويرتبط ثانيهما بالكثافة ، أما فيما يتعلق بالحجم فهو يختلف من قطر لأخر ، أي أن هذا العدد يختلف من دولة لأخرى ، فبينما نجد المدينة في دولة الدنمارك نحو 250 نسمة نجدها في مصر 10 ألاف نسمة [1] .

أما الكثافة قام الأستاذ مارك جفرسون M.jefferson أن كثافة 510 الاف نسمة في الميل المربع الواحد ، تؤهل المكان لأن بعد مدينة ولكن ليس هناك اتفاق على قيمة الكثافة كمؤشر مدني على مستوى دولي ومن الصعب استخدامها لتعقيدها ، ولو أن الولايات المتحدة الأمريكية تستخدمها الأن بجانب الحجم فكافة 1000 نسمة في الميل المربع تؤكد تحديد نوع المركز العمراني بعد بحت حجمها[2].

2 – الأساس الإداري : وتعتمد على قرار حكومي رسمي يحدد المحلات العمرانية التي تعتبر مدنا وتلك تعتبر قرى ريفية ، حيث يعين المركز العمراني أنه أصبح مدينة بمرسوم إداري ويفرض عليها واجبات معينة تميزها عن الريف كإقامة الأسواق والحصون والأسوار أو القلاع ، وفي هذا النظام يكون لكل مدينة إدارة حكومية ،وتعني بشؤونها الداخلية مثل الضرائب ، الصحة والأمن والتعليم والدفاع المدني [3] .

3 – الأساس التاريخي : يرتبط بنشأة المدينة ودورها في التاريخ ، ولكننا نجد أن كثيرا من المدن التاريخية أصبحت اليوم أطلالاً وكل ماتبقى منها أجزاء مهدمة من قلاعها وأسوارها ولعل كثيرا منها قد أصبحت اليوم محلات عمرانية متواضعة قليلة السكان ، وذلك إما نتيجة لتغير العلاقات المكانية أوالتغير في وسائط النقل

[1] - علي سالم الشوادرة ، التخطيط في العمران الريفي والحضري ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط 1 ، عمان ، ص 65.
2 - المرجع السابق ص 66 .
3 – المرجع السابق ص 66 .
4 – المرجع السابق ص 66 .

والمواصلات أو نتيجة لعوامل طبيعية مثل الجفاف ، الزلازل ، البراكين ، التي قد تؤدي بحياة وإزدهار تلك المدن [3] .

كما سرد عدد كبير من الباحثين تعريفات عدة للمدينة :

الأستاذ رومارت J.Bunmes فعرف المدينة بقوله إنها المركز العمراني في الذي يشغل معظم سكانه أغلب أوقاتهم داخل المركز بينما القرية هي المركز العمراني في الذي يقضي غالبيته سكانه معظم أوقاتهم خارج المركز.

أما الدكتور مصطفى الخشاب الذي عرف المدينة بقوله : بأنها المركز الذي يستغل نحو 80 % من سكانه بالصناعة والتجارة والشؤون الحالية والخدمات والمهن [1] .

2 – مفهوم الجماعة :

عرفها « Garting Zander » بأنها مجموعة من الأفراد تجمعهم علاقات فيما بينهم ، اعتماد متبادل لدرجة معينة .

ويعرفها « sherif » سنة 1958 بأنها وحدة إجتماعية تتكون من عدد من الأفراد لهم مكانة وأدوار في المجموعة ولها مجموعة من القيم والمعاييرتنظم بواسطتها سلوك الأعضاء حول شيء المشترك [2] .

الجماعة الإجتماعية هي مجموعة من الأفراد يربطها رباط عام ثابت من العلاقات الإجتماعية ويمتازون عن غيرهم من الجماعات بطراز سلوكي جمعي خاص بهم بوجود درجة من التكامل الإجتماعي والإتصال المباشر والألفة ودرجة من الشعور بالمصالح على ضرورة الروابط الإجتماعية بين أفراد الجماعة [3] .

[1] - د.علي سالم الشوادرة ، المرجع السابق ص 68 .
2 – جابرعوض سيد ، التكنولوجيا والعلاقات الإجتماعية ، دار الكوفة الجامعية ، 1996 ، ص 115 .
3 – د ، ابراهيم منكور ، معجم العلوم الإجتماعية ، 1985 ، ص 112 .

3 – خصائص المجتمع في المدينة :

قام علماء الإجتماع بتحديد خصائص مجتمع المدينة عن طريق مقارنته بالمجتمع الريفي من أمثال سوركين وكارل زيمرمان ولويس وبرك وغيرهم أجمعت وغيرهم أجمعت على تأكيد الخصائص التالية :

1 – الزيادة السكانية :

يتميز مجتمع المدينة بكبر حجمه النسبي عن المجتمع الريفي وبالتالي فإن هناك علاقة طردية بين الحضرية وإزدياد عدد السكان وعلى هذا ترتفع معدلات الكثافة السكانية في مجتمع المدينة لتصبح سمة مميزة على عكس المجتمع الذي يتحدد بوجه عام بعلاقة عكسية مع الكثافة .

2 – تأثير البيئة الإجتماعية والبشرية :

إن سيطرة العمل الزراعي على المجتمع الريفي تجعله أكثر ارتباطا أو خضوعا للبيئة الطبيعية ومن لي تبدو علاقته بها وثيقة ومباشرة وبهذا تكون علبة البيئة الطبيعية وسيطرتها على البيئة الإجتماعية هي أهم مايتميز المجتمع الريفي ، وعلى العكس من ذلك يعيش مجتمع المدينة في عزلة نسبية عن البيئة الطبيعية الأمر الذي يجعل للبيئة الإجتماعية والبشرية غلبة وسيطرة واضحة[1].

3 - الفردية :

إن الحياة الإجتماعية في المدينة تجبر الفرد على أن يتخذ قراره بنفسه وعلى أن يخطط لحياته بطريقة فردية مستقلة ، فالمدينة تضع الأفراد دائما بعضهم ضد بعض وذلك من خلال ماتتركه بينهم من فروق .

[1] - عرب دعكور ، المرجع السابق ، ص 65 .

ما أن وعي الفرد بإختلافه عن الأخرين وتميزهم عنه يمكنه من أن يرى بموضوعية أكبر ، وأن يفصل ذاته عن الجماعات التي تحيط به ، وهكذا نجد أن جياة المدينة تتسم بالإستقلال إلى حد لا يقصر على تأكيد روح الفردية وحدها وإنما يمتد إلى مسؤوليته وتحملها [2] .

4 - الحركة :

تمتاز الحياة الحضرية عن الريفية بأنها مرنة غير جامدة فيها التغيير السريع ، وفيها الحركية لا يحدهما جمود الريف وعلاقات الناس تتسم بالمرونة والقابلية للتغيير والتكثيف للمواقف المختلفة يعكس المجتمع الريفي أين نجد الحركية بأشكالها المكانية والمهنية والإجتماعية قليلة إلى حد ما ، وعلى هذا نجد أن الحضرية تعوض دعائم البناء الطبيعي وتجعل من المدينة مكانا حركيا يتسارع فيه الأفراد طمعا في الكسب والإرتقاء [1].

4 - وظائف المدينة :

1 – الوظيفة الحربية :

تعتبر هذه الوظيفة من وظائف المدن الرئيسية بل أقدمها على الإطلاق وكانت المدن العربية ترتكز بصفة أساسية على خصائص الموقع من حيث سهولة الحركة والدفاع ، بما ان أنشئت عند مداخل الممرات الجبلية المهمة لتسد الطريق أمام المغيرين أو على الجزر وسط البحيرات والأنهار والبحار ولكن أكثر المواقع العسكرية قوة وصناعة بصفة عامة هي القلاع الحصينة التي كانت تقوم فوق أسلاك وتتسم مدينة التل AGopols كقلعة مينة أتينا وقلعة الترك بالأردن[2] .

في الماضي البعيد كان المعسكر يتشكل من الصور الدائري أو القلاع والحصون لتكون ملاذ للضفاف من السكان والحيوانات عند وقوع الخطر على المدينة ، ولهذا

[1] - علي أحمد فؤاد ، علم الإجتماع الريفي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 1981 ، ص 55 .
2– علي سالم الشوادرة ، المرجع السابق ، ص 252 .

كانت أقدم المدن هي المدن العسكرية ولكن أصبحت هذه الوظيفة في عصرنا الحالي عديمة الجدوى بعد تطور وسائل الحرب المختلفة وظهور المدافع البعيدة المدى والطائرات والصواريخ بما أفقدها المدن الحربية أهميتها تماما بل طرق تعاني من ضيق المكان وصعوبة الإتصال بالعالم الخارجي ، بعد ظهور رسائل الموصلات الحديثة .

2 – الوظيفة التجارية :

من الصعب أن نجد مدينة من غير نشاط تجاري تقوم به خارج حدودها ، هي إذن وظيفة أساسية في المدينة لا يمكن تجاهلها حتى عند تعريف المدينة ، ظهرت قديما المدينة على ما جمعه أهلها من أموال اختارت بنفسها الموضع الدفاعية المنيعة وأحاطت نفسها بالأسوار لقد نمت المدن في العصور الوسطى نتيجة توفرفائض من الإنتاج في منطقة ما ووجود حاجة لهذا الفائض في منطقة أخرى مما أدى إلى التبادل التجاري وكانت وسيلة وصول هذه السلع بين أماكن الإنتاج وأماكن الإستهلاك هي النقل .

وضع تطور وسائل النقل وطرق الموصلات ، فقد أدت إلى تنشيط حركة التبادل التجاري محليا وإقليميا بل عالميا ، ولهذا فالمدينة هي مركز التبادل بالضرورة ، وقد تطور هذا النوع من التبادل التجاري في إتجاهين زماني ومكاني[1] .

3 – الوظيفة الإدارية والسياسية :

تختار هذه الوظيفة على التقيض من بقية الوظائف الحضرية الأخرى ، ولقد امتزجت هذه الوظيفة منذ أقدم العصور بالنواحي الروحية بدرجات متفاوتة ، فعند الإغريق اختلطت فكرة المدينة إختلاطا كاملا بفكرة الدولة السياسية وذلك في عصر دول المدن الذي يمثل في مدينتين أتينا واسبارطة ،وكانت روما حاضرة الأمبراطورية الرومانية ، واستمرت القسطنطينية بعدها ، وبعد ظهور الدولة

[1] - علي سالم الشوادرة ، المرجع السابق ، ص 253 .
2 – علي سالم الشوادرة ، المرجع السابق ، ص 263 .

العربية الإسلامية كانت القرعة الدينية تسيطر على مراكز الحكم والإدارة في مكة والمدينة ودمشق والقاهرة وقيروان ، ولا توجد مدينة بلغت نهاية مراحل التطور تقوم بالإدارة وتحرك السياسة فحسب فهاتان الوظيفتان أو الوظيفة تمارسان عادة إلى جانب وظائف أخرى وتوكل الوظيفة الإدارية والسياسية إلى المدينة الأولى في الإقليم .

4 – الوظيفة الصناعية :

هي إحدى وظائف المدينة الهامة ، التي تميز المدينة الحديثة فالمدن التي تمت نموا سريعا في المرحلة الحديثة ، هي بدون شك التي قامت بها الصناعة ، وكما تؤدي الصناعة إلى قيام المدن ، فإن نفسها توجد الصناعات .

وقد كانت الصناعة في مراحلها الأولى قروية في الغائب وظلت على ذلك حتى القرن 18 ، ثم أصبحت ألصق بالمدينة في عصر الفحم والحديد ، وأدن إلى تضخم المدن في عصر الكهرباء وألة الإحتراق الداخلي والمعادن الخفيفة ويعزى ذلك إلى صناعة الألات وغيرها من مطالب الحياة اليومية .

ويمكننا القول بأن الصناعة قامت على التجارة في العصور القديمة والوسطى ، أما في العصر الحديث فقد نمت الصناعات الحضرية واتسع سوقها ليتعدى حدود المدينة وهكذا تختلف المدن الصناعية عن المدن التجارية[1].

خلاصة :

المدينة تشكل وحدة أساسية لدى سكانها ، وهو إطار إجتماعي فعال في تشكيل العلاقات الإجتماعية الحضرية وإن الأسس الإقتصادية والإجتماعية والثقافية التي قامت عليها البيئة التركيبية للسكان والتغيرات الإجتماعية والإقتصادية هامة في التغير للمجتمعات البشرية .

[1] - علي سالم الشوادرة ، المرجع السابق ، ص 263 .

الفصل الثاني

العلاقات الإجتماعية
وعلاقة الجيرة

الفصل الثاني : العلاقات الإجتماعية وعلاقة الجيرة

تمهيد :

عرف المجتمع الجزائري تحولات هامة في العديد من المجالات الإقتصادية والثقافية والإجتماعية ، والإنسان عنصر في الحياة وتفاعله مع الأخرين مع الأخرين ناتج عن وجود علاقات اجتماعية ووجود علاقة جيرة .

1 – مفهوم العلاقات الإجتماعية :

تعرف العلاقات الإجتماعية على أنها نسق معين ثابت يشمل طرفين " الفرد والجماعة " تربطهما مادة معينة أو مصلحة أو إهتمام معين أو قيمة أو وظيفة مقننة للطرفين بحيث يكون كل طرف ملزم بأدائها نحو الطرف الأخر[1].

وبصفة عامة هي شكل من أشكال التفاعل الإجتماعي تستلزم ثلاث عوامل يجب اعتبارها في العلاقات الإجتماعية هي :

أ - إن الفرد بصورة عامة يعيش حياته كلها في ثقافة معينة وجماعات تتكون منها هذه الثقافة والمعاني والخبرات التي تكونها هذه الوحدة الإجتماعية تحلف في الفرد أنماط معينة من طرف الحياة تساعده على تفسير بيئته والإستجابة لها ومن ثم فإن الذات الفردية أو الشخصية وكذلك سلوكه انما هي كلها تتابع الحياة الإجتماعية التي هو جزء منها [2] .

ب – إن السلوك الإجتماعي للأفراد يتم وجها لوجه من الأفراد الأخرين للإعتبار حاجاتهم وأفعالهم كيف يتصرف وليست صفاته الشخصية هي التي تحدد ذلك السلوك [3] .

---

[1]- إحسان زكي وأخرون ، الأسرة والطفولة ، مكتبة غريب ، مصر، القاهرة ، 1985 ، ص 07 .
2 – المرجع السابق ، ص 08 .
3 – المرجع السابق ، ص 10 .

ج – يقضي الناس أجزاء كبيرة من حياتهم داخل الجماعات من ذلك فإن مراكزهم داخل الجماعة وحاجاتهم ، وكذلك بنيته الجماعة نفسها تمارس تأثيرا قويا على سلوك الفرد [1].

ويعرفها أيضا مصطفى الخشاب هي الروابط والأثار المتبادلة التي تنشأ استجابة لنشاط أو سلوك مقابل والإستجابة شرط أساسي لتكوين تلك العلاقات [2] .

ويعرفها ماكس فيبر بأنها مصطلح يستخدم غالبا لكي يشير إلى الموقف الذي من خلاله ينحل شخصان أو أكثر في سلوك معين وأيضا كل منها في اعتباره سلوك واخر بحيث يوجه سلوكهم على هذا الأساس [3] .

فرديناند تونيز Ferdunand Toemmes:

ترتكز نظرية "فرديناد تونيز" على افتراض أساسي مؤداه أن العلاقات الإجتماعية أمر يرتبط بالإرادة الإنسانية بمعنى انها توجد فقط بفضل إرادة الأفراد ان توجد ومع ذلك تختلف دوافع أو أسباب الإرتباط بالأخرين اختلافا كبيرا من فرد لفرد ومن موقف لأخر [3] .

2 – أنماط العلاقات الإجتماعية :

إن العلاقات الإجتماعية التي تنشأ بين الافراد تكون :

أ – علاقات إجتماعية وقتية :

هذه العلاقات لها وقت معين بحيث تبني وقتها مع الحديث الذي يحقق هذه العلاقات ومن أمثلة ذلك :

---

[1] - جنات الطاهر وأخرون ، المدخل في علم الإجتماع ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2006 ، ص 158 .

2 – أحمد زكي بدوي ، معجم المصطلحات والعلوم الإجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1982 ، ص 403 .

3 – محمد عاطف غيث ، علم الإجتماع الحضري ، ج 2 ـ دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، مصر ، 2005 ، ص 30 .

- النتيجة العابرة في الطريق .
- العلاقات بين البائع والمشتري .

ب -علاقات اجتماعية طويلة الأجل :

هي نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من زمن ويؤدي إلى ظهور مجموعة توقعات اجتماعية ثانية مثل :

- علاقة الزوج والزوجة
- علاقة الأب والإبن

ج – علاقات اجتماعية محدودة :

نموذج التفاعل الإجتماعي بين شخصين أو أكثر ويمثل هذا النموذج البسيط وحدة من وحدات التحليل السوسيولوجي ، كما أنه ينطوي على الإتصال الهادف والمعرفة المسبقة .

د – علاقة مباشرة وغير مباشرة :

قد تكون العلاقات الإجتماعية غير مباشرة وذلك مثل ماهو الحال في المؤسسات التنظيمية العامة والتي تشمل المجتمع ككل حيث الواجبات المتبادلة ثم بدون اللجوء إلى الإحساس الذاتي بالواجب نحو الطرف الأخر والهدف لا يكون هو الحفاظ على استمرار هذه العلاقات كافة تكون العلاقة الإجتماعية بين الناس متعددة على المواجهة المباشرة كما توجد هناك علاقات داخلية تتمثل في علاقات الأعضاء داخل الجماعة والعواطف التي بينهم وأخرى خارجية تتمثل في علاقات الجماعة وأفرادها مع البيئة الخارجية المحيطة بها [1].

[1] - جابر عوض السيد ، التكنولوجيا والعلاقات الإجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، 1996 ، ص 153 .

ه – علاقات ايجابية وأخرى سلبية :

العلاقات الإيجابية هي تلك العلاقات المجمعة التي تؤدي إلى الإتفاق في تماسك ووحدة وتكامل المجتمع ومن أمثلة ذلك العلاقات الإجتماعية والتعاونية أي مثل علاقات الصداقة المبنية على الإخلاص.

أما العلاقات السلبية التي تؤدي إلى عدم الإتفاق وتساهم في تماسك وفكك المجتمع كما أنها تتسم بالعلاقات التنافسية [1] .

3 – علاقة الجيرة :

3 – 1 – مفهوم علاقة الجيرة :

لغة : إن مفهوم "الجار " هو جمع "جيران " جيرة أو جوار مجاورة وهي المجاورة في مسكنه أو نحوه [2] .

اصطلاحا : يشير مصطلح الجيرة والمجاورة في العادة إلى جماعة أولية غير رسمية توجد داخل منطقة أو وحدة إقليمية صغيرة تمثل جزءا فرعيا من المجتمع المحلي أكبر منه ويسوده الإحساس بالوحدة والكيان المحلي إلى جانب ماتتميز به من علاقات اجتماعية مباشرة وأولية ودقيقة ومستمرة نسبيا [3] .

إن الجيران يتميزون بعلاقات الوجه للوجه هذه العلاقات تجعل كل الجيران يشكلون جماعة أولية ومن المؤكد أنه لا يوجد مصطلح استعمل بكثرة وبمضمون قيمي كمصطلح الجوار ويتضمن التصور الشائع عن المجاورات أو جماعات الجيرة فكرة مؤداها أن النوعية الخاصة والمتميزة لعلاقات الجوار هي تلك العلاقات التي تجعل

[1] - عبد الباسط محمد حسن ، علم الإجتماع ، الكتاب الأول ، المدخل مكتبة عدير ، القاهرة ، ط2 ، 1982 ، ص 229 .

2 – جيران مسعود ، رائد الطلاب ، دار الملايين ، بيروت ، لبنان ، 1978 ، ص 649 .

3 – السيد عبد العاضي السيد ، علم الإجتماع الحضري ، دار المعارف ، الإسكندرية ، 1984 ، ص 332 .

الجيران يشكلون جماعة أولية قد تغيرت بدرجة ملحوظة بفعل عوامل التحضر ، هذه العوامل جعلت من المجتمع الحضري مجرد تكدس لمساكن متجاورة لأفراد قد لا يعرف الواحد إسم الأخر يرى بارك Park أحد مؤسسي مدرسة شيكاغو "أن جماعات الجوار فقدن في البيئة الحضرية ما كان لها من مغزى في الأشكال البسيطة والتقليدية للمجتمع [1].

مفهوم الجيرة في اللغة الأجنبية Neighboud وهو مصطلح في العادة يمثل منطقة أو وحدة إقليمية صغيرة يمثل جزءا فرعيا من مجتمع أصلي محلي أكبر منه ويسوده الإحساس بالوحدة والكيان المحلي إلى جانب ماتتميز به علاقات اجتماعية مباشرة وأولية وثيقة ومستمرة نسبيا وتقوم علاقات الجيرة على تفاعل الأفراد في محيط يتصف بعلاقات التشابه حيث تقوم هذه العلاقات على التعاون المستمر الدائم [2] .

3 – 2 – الجيرة في الإسلام :

2 – 1 – مفهوم الجيرة في الإسلام :

يقول إبن منظور في تعريفه للجوار، الجوار، المجاورة والجار الذي يجاورك وجاور الرجل مجاورة وجوارا والكسر أفصح ساكنة وأنه لحسن الجيرة من الجوار وضرب منه [3] .

والجوار من الناحية الإصطلاحية في الإسلام ، هو من جاورك جوار شرعيا سواء كان مسلما أو كافرا أو فاجرا ، صديقا أو عذرا ، محسنا أو سيئا ، ضارا أو نافعا ، قريبا أو أجنبيا [4] ، وله مراتب بعضها على بعض ، تزيد وتنقص بحسب قربه

---

[1] - عبد العاطي السيد ، علم الإجتماع الحضري ، دار المعارف ، الإسكندرية ، 1984 ، ص 332 .
2 – محمد عاطف غيث وأخرون ، قاموس علم الإجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 2006 ، ص 302 .
3 – إبن منظور ، لسان العرب ، المجلد الرابع ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ص 153 .
4 – محمد إبن ابراهيم العمد الزليفي ، " التعصير في حقوق الجار " ، (www.Toislan.net) 1996/12/23 .
5 – سعاد بن سعيد ، نفس المرجع السابق ، ص 38 .
6 – صحيح مسلم ، شرح النووي ، الجزء الثاني ، المطبعة المصرية بالأزهر ، القاهرة ، 1929 ، ص 18 .

وقرابته ودينه وتقواه ونحو ذلك فيعطى بحسب حاله ومايستحق [5] .وهناك من يظن أن الجار هو من جاورك في السكن ، هذه من أعظم صور الجار على السواء ، ولكن هذا لا ينفي وجود صورا أخرى من الجوار وهي الجار في العمل والسوق والمزرعة وكذلك الجار في مقعد الدراسة وغير ذلك [6] .

قوله رسول الله ﷺ :

"من كان يؤمن بالله واليوم الأخر ، فليقل خيرا أو يصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليكرم ضيفه [1] ".

وقوله " لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه " [2] .

وقوله كذلك " ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه " [3] .

2 – 2 - أنواع الجيرة في الإسلام :

الجيرة ثلاث أنواع جار له حق واحد وهو أوفى الجيران حقا ، وجار له حقان ، وجار له ثلاثة حقوق وهو أفضل الجيران حقا ، فأما الجار له حق واحد جار مشترك لا رحم له وله حق الجوار ، أما الجار الذي له حقان دار مسلم له حق الإسلام وحق الجوار أما الذي له ثلاث حقوق جار مسلم ورحم له حق الجوار وحق الإسلام وحق الرحم [4] .

وحقوق الجار تتعاون كذلك بين الجار الأقرب والأدنى والأبعد [5] .

---

[1] -علي حسين علي عبد الحميد ، حقوق الجار في صحيح السنة والأثار ، الطبعة الثانية ، دار إبن حزم للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 1994 ، ص 21 .
2 – نفس المرجع ص 22 .
3 – نفس المرجع ص 28 .
4 – نفس المرجع ، ص 13 – 14 .
5 – سعاد بن سعيد ، نفس المرجع ، ص 22 .
6 – محمد جمال الدين القاسمي ، محاسن التأويل ، إخراج وتصحيح ، محمد فؤاد عبد الباقي 1957 ، ص 1230 .

2 – 3 – حدود الجيرة في الإسلام :

هو أمر فيه اختلاف بين الناس ولا يزال محل نظر فهناك من يرى أن حدود الجار تتحدد بأربعون دار من كل ناحية ، ومنهم من يرى أن الساكن في المحلة أو المدينة يعتبر من الجيران ، وهناك من يرى أن حدود الجار تتعدى السكن والمحلة إلى الرفيق في السفر مثلا [6] .

2 – 4 - حق الجار في الإسلام :

أوجب الإسلام للجار حقوق حددها النبي ﷺ في الحديث الشريف في قوله : " أتدرون ما حق الجار ؟ إذا استعان بك أعنته وإن استنصرك ، نصرته وإن إستقرضك ، أقرضته وإن مرض عدته ، وإن مات شيعت جنازته وإن أصابه خيرا هنأته وإن أصبته مصيبة عزيته ، ولا تستطيل بالنباء فتحجب عنه الريح إلا بإذنه ولا تؤذه ، وإن إشتريت فاكهة فأهد له منها ، وإن لم تفعل فأدخلها سرا ولا يخرج بها ولدك ليغيظ ولده ...."[1]

خلاصة :

من خلال ما تقدم يتضح لنا أن هناك إختلاف واضح لمفهوم الجيرة وأن موضوع العلاقات الإجتماعية مكانة هامة في علم الإجتماع وهي أساس علم الإجتماع وأما على المنظور الإسلامي فقد حدد لنا علاقات الجيرة كما يجب أن يكون في ظل النصوص القرأنية والأحاديث النبوية .

[1] - الإمام الذهبي ، شرح كتاب حقوق الجار ، تحقيق ، الشيخ أحمد عبد الغال الطيطاوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2005 ، ص54 .

الفصل الثالث

المقاربات والدراسات السوسيولوجية لعلاقة الجيرة

الفصل الثالث : المقاربات والدراسات السوسيولوجية لعلاقة الجيرة

تمهيد :

تعتبر علاقة الجيرة من أهم المواضيع التي تحتاج إلى دراسة لما لها من أهمية في النسيج الإجتماعي والدراسة النظرية للجيرة هي بمثابة الخيوط الهادئة من خلال استعراض لمختلف النظريات والمقاربات وعلى هذا الأساس قسم الفصل إلى جزئين أساسيين الأولى خاصة بالمقاربة السوسيولوجية والثانية خاصة بالدراسة النظرية لعلاقة الجيرة .

1 – المقاربات السوسيولوجية :

1 – 1 – مقاربة إبن خلدون "1332 – 1406 "

ربما نتسائل ماعلاقة إبن خلدون بموضوع الجيرة ؟

سؤال موضوعي يمكن أن نجيب عنه على النحو التالي : اولا وقبل كل شيء لا ينبغي الحكم على فكر إبن خلدون في ظل المقاييس الحالية ، او مستوى الفكر العلمي الذي نعايشه حاليا ، بل ينبغي الحكم عليه موضوعيا في ظل إطار عصره وفي ظل الإمكانيات والأليات المتاحة في ذلك العصر وهو الشيء الذي يمكننا من فهم فكره حق الفهم ، كما يمكننا من طرح مقاربة نظرية في سياق موضوع البحث لقد انطلق إبن خلدون من فكرة أساسية تعد من المسلمات مفادها أن الإنسان مدني وإجتماعي بطبعه ، ومن ثم اعتمد على جدلية العلاقة بين البدو والحضر التي تقوم عليها نظرته العمران بأسرها أو ما تسميه اليوم العلاقة بيم الريف والحضر وفي العلاقة التي تظهر في نظر إبن خلدون كعلاقة جدرية لما تحتويه المدن من مغريات ومراكز جذب بحيث تجعل من البدوي بحاجة إلى المدينة نظرا لتطورها وكثرة المهن واختلافها [1].

[1] - عبد العزيز ، رأس المال ، كيف يتحرك المجتمع ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ابن عكنون ، الجزائر ، 1993 ، ص 21 – 22 .

وعلى هذا الأساس تتحدد الفروق بين المدينة والبدو حسب ابن خلدون على أساس المهن والمصادر والإنتاج وقد نوه أكثر من مرة أن المدينة تأتي بالضرورة كنتيجة للبدو إذ يقول في هذا السياق " البدو أجمل المدن والحضر وسابق عليها ...ومن حصل البدوي على الرياش الذي يحصل لديه أحوال الترف وعوائده عاج إلى قيادة وهكذا شأن القبائل المتبدية كلهم [1] .

ومن خلال هذه الجدلية القائمة بين البدو والحضر استخلص ابن خلدون قانون سير المجتمعات يتلخص في اربع مراحل لتطور مرحلة البداوة ، مرحلة الملك ، مرحلة الهرم ، وتعد هذه المراحل بمثابة عمر الدولة ، التي تخضع لقبيلة غازية قوية نتيجة العصبية ثم تصل إلى الضعف والهرم وهكذا دواليك وبهذا يضل المجتمع في تطور دائري حتمي تبادلي [2].

ففي المرحلة الأولى حياة البدو تعيش الناس على شكل قبائل وتكون العلاقات الإجتماعية مبنية على أساس العصبية ومن خلال الترابط الذي يأخذ شكل الترابط الألي داخل القبيلة وتأكده العصبية تقوى الرئاسة ويؤدي ذلك إلى الفرد إلى اقامة الملك وتتجسد على شكل دولة ، لكن مع مرور الزمن تضعف العلاقات الإجتماعية شيئا فشيئا ليدخل المجتمع في مرحلة الحضارة ، حيث الترف .... ، ويفقدون بذلك طبائع البداوة من التضامن والتعاون ويدخلون في مرحلة جديدة حيث يؤدي ذلك إلى افساد المجتمع والحياة [3] .

وعلى هذا الأساس نجد أن ابن خلدون كان من السباقين إلى دراسة العلاقات الإجتماعية ، داخل المجال الحضري ، وهذا الذي يمكن أن نلمسه في افكاره التي طرحها في تشابه " المقدمة" وكتب في هذا الموضوع بنوع من التفصيل في الباب الرابع تحت عنوان " في البلدان والأمصار وسائر العمران وما يعرض في ذلك من

[1] - عبد الغني مغربي ، الفكر الإجتماعي عند إبن خلدون ، ترجمة محمد الشريف بن دالي حسين ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1988 ، ص 119-120 .

2 – داود مصر ، مدخل إلى علم الإجتماع ، منشورات دار الطليعة الجزائر ، 2010 ، ص 71 .

3 – إكرام هاروني ، مجتمع المدينة والعلاقات الإجتماعية 12089 // http//lodal ,subject line . com tomic 11/06/2010.

الأحوال وفيه سوابق ولواحق ، عن اختلاف أحوال الناس وطرائقهم في الحياة والكسب .وقد قارن كذلك إبن خلدون بين الكمالي والضروري بحيث يمثل الضروري حياة الحرمان والشظف والذي يتعدى إطار المحافظة على الحياة والكمالي هو ما يزيد على ذلك من الريش والنعيم وحياة الترف وبالتالي فالكمالي حراكا بالنسبة لأهل البدو ، ويشكل تجمعا حضريا يتقن في الأعمال خاصة في المجال الصناعي والميدان العلمي ، وعليه تأخذ العلاقات الإجتماعية سياق أخر خارج عن المألوف تظهر على شكل علاقات معقدة وتصبح حياة الفرد في المدينة أكثر تعقيدا .

وعلاقة الجيرة داخل البيئة الحضرية لها مداولاتها التي تختلف كل الإختلاف عن مداولاتها ومعانيها التقليدية المتأصلة في القرابة الدموية والعرقية ، أصبحت في ظل التحولات والتطورات الصناعية تتحدد أبعاد المكان لا الزمان وهذا ماتفسره القطيعة القائمة بينها وبين البعد التقليدي .

1/المقاربة البنائية الوظيفية :

- **مقاربة دور كايم** (Emle durkein / 1858 . 1917):

يعد العالم السوسيولوجي دور كايم أحد أعضاء النظرية الكلاسيكية ومن أوائل الفرنسيين في علم الإجتماع الذين سارو في طريق في طريق العمل الأكاديمي أثر تطلعه هذا في نشاطه وافكاره قدر له أن يواجه ظروفا مرتبطة بالعمل الأكاديمي الجامعي عكس سابقيه من امثال ابن خلدون وماركس وأوجيست كونت الذين كانو رجال الفكر[1] .

وقد شاهد التحولات والتغيرات الحضرية التي حدثت في القرن التاسع عشر وعلى هذا الأساس قدم لنا نموذج مثاليا للحياة الإجتماعية [2] في كتابه التقسيم الإجتماعي للعمل سنة " 1893 " وهو دراسة كلاسيكية للتضامن الإجتماعي بحيث قد لا حظ دور كايم منها قارن

[1] - عبد الباسط عبد المعطي ، إتجاهات نظرية في علم الإجتماع ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والأدب ، الكويت ، 1981 ، ص 78 .

2 – السيد عبد العاطي السيد ، علم الإجتماع الحضري بين النظرية والتطبيق ، الحزء الثاني ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 1998 ، ص 38 .

[2]- نيقولا تيماشيف ، نظرية علم الإجتماع ، نفس المرجع ، ص173 .

بين المجتمعات التقليدية والمجتمعات الأكثر تطورا أن الأولى تتميز بالتضامن الألي ، في حين أن الثانية تتميز بالتضامن العضوي والتضامن الألي تعتمد على التماثل بين أعضاء المجتمع ، بينما التضامن العضوي يستمد إسمه من التباين واللا تجانس[2] .

وهذه الثنائية القائمة بين التضامن العضوي والألي هي بمثابة الأساس الذي يقوم عليه الفكر الدوركايمي لكن علينا أن نتطرق إلى مفهوم التضامن العضوي كمفهوم يسمح بطرح مقاربة سوسيولوجية لمفهوم الجيرة وعلى هذا الأساس ، يتوجب علينا تحليل المجتمع العضوي من أجل طرح هذه المقاربة .

المجتمع العضوي في نظر دور كايم يرتبط إرتباطا وثيقا بتقسيم العمل بحيث أن نمو تقسيم العمل يترتب عليه تباين بين الأفراد ، وهذا التباين يخلق نوع من التساند بين أفراد المجتمع ، لكن تساند عضوي تتحكم فيه أليات تقسيم العمل وينعكس هذا التساند على العقلية الإنسانية وأخلاقيات العمل وهذا هو التضامن العضوي وكلما زاد هذا النوع من التضامن كلما قلت أهمية الضمير الجمعي وعليه يستبدل القانون المبني على أساس العرف الإجتماعي التقليدي بقانون مدني اداري يهدف إلى حماية حقوق الافراد بدلا من العقوبة التي تحددها القيم والأعراف [1] وهكذا تستبدل الميكانيزمات التقليدية بميكانيزمات حديثة تقتضيها نوعية الحياة الحضرية وتعقدها .

وإذ أسقطنا تحليل دور كايم على الجيرة كمفهوم ذو دلالة حضرية ، نجدها تتحدد على شكل علاقة تتميز بنوع من التضامن العضوي وتتأطر وفقا لإختيارات لتقسيم الإجتماعي للعمل ، وهي بذلك علاقات مبنية على أساس المصلحة وعلاقات يسودها التوتر وعدم الثقة ، مما يقلل من فرص الإنتقاد بين الجيران وتراجع في القيم والمبادىء التقليدية لهذه العلاقة .

---

2 – السيد عبد العاطي السيد ، علم الإجتماع الحضري بين النظرية والتطبيق ، الحزء الثاني ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 1998 ، ص 38 .

3 -1 - المقاربة الإيكولوجية :

مقاربة لويس ويرت – Leouis wirt (1897 -1952) :

لويس ويرت هو أحد السوسيولوجيين الأمركيين وأحد أعضاء " مدرسة شيكاغو " بحيث إعتبر أن حجم المدينة والكثافة واللاتجانس هو مايحدد التنظيم الإجتماعي داخل الوسط الحضري فزيادة حجم المدينة يساهم في خلق طرق الإتصال غير المباشرة ، كما أن ارتفاع الكثافة السكانية يؤدي إلى التقسيم الإجتماعي للعمل ، وهو الشيء الذي يجعل أفراد المجتمع يتعاملون فقط وفق لمجموعة من التبادلات الإجتماعية كما يحمل النوع الإجتماعي على تحرير الأفراد من أليات الضبط الإجتماعي التقليدي ،ومن خلال هذا الطرح يمكن أن نستخلص رؤية ويرت لعلاقات الجيرة كمفهوم في نظره من المفاهيم الصعبة كما يحمله من معاني مختلفة فالجوار حسبه التقارب الفيزيقي مع الشيء المعلوم وأسرية العلاقات بين الأفراد الذين يعيشون متقاربين مع بعضهم[1].

ونلاحظ من خلال هذه الرؤية أن الجيرة عند ويرث تأخذ بعدين : بعد مكاني "فيزيقي" يتحدد في المدينة ، وبعد تقليدي يتأمل في العلاقات الأسرية التي تعد القرابة الدموية عصبها وأساسها وهذا ما يمكن ملاحظته داخل المجتمعات التقليدية المنطقة على نفسه ،ويؤكد ويرث أنه كلما اتجها نحو المدن كلها نقصت العلاقات التقليدية للجيرة بل يكاد مفهوم الجيرة يحمل معنى واحد داخل الوسط الحضري ، وهو التقارب المكاني أو الفيزيقي وهذا يعود في نظر ويرث إلى طبيعة العلاقات الحضرية التي تكتسب صبغة غير شخصية إلى جانب خصوصية الحياة الحضرية التي تفرض هذا النوع من العلاقات[2] .

و يضيف ويرت ان التعدد والتنوع في الأنماط العمرانية داخل المدن له ، علاقة ارتباط وثيق بالتنوع الثقافي للسكان ، لما لها من تأثيرات على اللغة والعرق ، ومنه علاقات الجيرة باعتبارها بعد ثقافي أساس للمجتمع ككل ، كما قد بين و يرث حالة

[1] - سعاد بن سعيد ، علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة نقلا عن عاطف غيت ، رسالة ماجيستير ، قسم علم الإجتماع والديمغرافيا ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، 2006 ، 2007 ، ص 35 .
2 – نفس المرجع السابق ، ص 36 .

وطبيعة علاقة الجيرة بين الريف والحضر بحيث يؤكد أن الفرد في المجتمع الريف يذوب داخل الجماعة ويخضع بشكل الي للجماعة التي ينتمي إليها على حساب خصوصية ، بحيث تظهر علاقة الجماعة على شكل تضامن جواري تقليدي مبني على أساس القرابة الدموية أما الفرد في البيئة الحضرية لا يتقيد بميكانيزمات الجماعة أو بمحددات للعرف الإجتماعي التقليدي بل نجده أكثر تحررا ، وهذا مايجعل علاقاته مع جيرانه تأخذ شكل قرابة جغرافية أي قرابة تتحكم فيها ميكانيزمات المكان تتحدد بأليات الضبط الرسمي " القانون الوضعي " كبديل لأليات الضبط الإجتماعي " العرف التقليدي " وتترجم على شكل علاقات سطحية .

2 – بعض الدراسات النظرية التي تناولت علاقات الجيرة :

2 – 1 – الأحياء السكنية القديمة والجوار عند " شومبارد دولو " :

لقد خصص " شومبارد دولو " في كتابه " Des hommes et des villes" جزءا مهما لطبيعة علاقات الجيرة وهذا إثر دراسة قام بها في إحدى المدن الفرنسية ، هذه المدينة التي تقسم إلى مجموعة من الأحياء السكنية الصغيرة ، فحاول من خلال معرفة أهم مختلف النشاطات الإجتماعية والإقتصادية والثقافية اليومية لساكني هذه الأحياء من أجل رصد بنية وتركيبة السكان وليتحقق ذلك إعتمد " شومبارد دلو " على دراسة الأوساط السكنية القديمة أن تظهر صورة حياة الطبقة العمالية البروليتارية وهذا لمعرفة الإختلافات الموجودة بين الأحياء الشعبية والأحياء الراقية ، مما يسمح بتفسير أنماط السلوك المتبع في كلتا المنطقتين [1] .

ومن خلال عمليات المقارنة التي أجراها " شومبارد دولو " بين الأحياء السكنية القديمة والراقية ، تبين له أن الحياة داخل الأحياء الشعبية ، هي حياة تتحدد على شكل وحدة إقتصادية إستهلاكية صغيرة ، علاقات الجيرة داخلها هي علاقات مثبتة عكس الأحياء الراقية ، فحول المحلات الراقية والأسواق تتموضع العلاقات الإجتماعية للعمال

[1] - فاطمة بوضياف ، تراجع العلاقات التقليدية للجيرة نقلا عن محمد عاطف غيث ، رسالة مجيستير ، قسم علم الإجتماع والديمغرافيا ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، 2003 - 2004 ، ص 27 .

والمراهقين وتصبح كروتين يومي بالنسبة لبعض السكان وقد لا تلعب أي دور بالنسبة للبعض الأخر [1] .

إلى جانب ذلك فقد استخدم شامبو دولو الأساليب لمنهجيته الوصفية لوصف معالم علاقات جيرة داخل المباني العمالية ، بحيث يرى ان الشقق البرجوازية الناس فيها تتجاهل حتى اسلم المستأجر ،في الباب المقابل على نعم الدرج ، بينما في الشقق العلمانية لا يستطيع احد تجاهل جيرانه و نادرا ما تجد اسر تعيش في عزله نامت ، [2] في حين نجد في الجهة المقابلة ا الشقق البرجوازية " عدم وجود تبادلات في الخدمات بين الجيران او محادثات تجري بينهم .

كما قد أعطى شامبرد دولو أهميته كبيرة للتجهيزات الجماعية العامة داخل الأحياء السكينة في الإدرار الاجتماعية التي تمارسها في تعزيز وتوطيد العلاقات بين السكان ، ومن بين هذه الفضاء العامة نجد المقهى أو ما يسميه ب :" صالون الفقراء " الذي يحتل مكان في سلم الاجتماعية اليومية إلى جانب الفضاءات الثقافية الترفيهية كالسينم ا وقاعات الرياضة والتي هي الأخرى تلعب دورا هاما ومحلها في تعزيز الروابط الاجتماعية والتقارب بين الجيران.

2 - شروط الجوار عند "فيشر" :

لقد أعطى "فيشر " مجموعة من الشروط التي تجعل الجيرة تأخذ شكلا من الأشكال الجماعات الأولية وتتمثل هذه الشروط كما يلي :

- الضرورة الوظيفية
- نوعية العلاقات السابقة على علاقات الجيرة
- الافتقار إلى الجماعات أخرى بديلة .

1/ الضرورة الوظيفية :

[1] - فاطمة بوضياف ، تراجع العلاقات التقليدية للجيرة نقلا عن محمد عاطف غيث ، رسالة الماجيستير ، قسم علم الإجتماع والديمغرافيا ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، 2003 -2004 ، ص 27 .

[2]- نفس المرجع ، ص28.

الضرورة الوظيفية في نظر فيشر تصنعها مشاكل الحياة و الحاجات المحلية المشتركة التي تستلزم ضرورة المشاركة الاجتماعية بين السكان الحي لمواجهتها ، مما يعزز ويقوي روابط الجوار الاعتماد الوظيفي المتبادل ،÷ إلا أن التفاعل ليكون بالضرورة شخص أولي لكن مع ذلك يمكن أن يوفر نماذج اللاز م لتطوير العلاقات والتفاعلات بين السكان [1].

2/ نوعية العلاقات السابقة على الجيرة:

ومعنى ذلك في نظر فيشر أن العلاقات الجوار تأثر بوجود أو عدم وجود علاقات أخرى كالزمالة في العمل أو القرابة أو الاشتراك في نفس الجماعة

3/ الافتقار إلى الجماعات أخرى بديلة:

+هذا الشرط يمس الحالات التي تكون فيها التبادلات الاجتماعية بعيدة عن العلاقات الجيرة وعلى الأفراد في ظل الشرط أن يختاروا بين تعزيز علاقاتها لذا لشخصي ة بين جرأنه أو الانصراف تماما عن هذه العلاقات للبحث في العلاقات أخرى بديلة لهذه العلاقات

وهذه الشروط التي حدده فيشر من اجل العوامل التي تريد من تعزيز وتوطيد العلاقة بين الجيران وكذلك إمكانية تطوير علاقات شخصية بين السكان ، لكن يفترض فيشر انه كلما زاد حجم المجتمع وتحضره كلما كان من غير المتوقع أن تتوفر فيه هذه الشروط الثلاث ، وبالتالي من غير المتوقع ان تضعف علاقات الحوارين الأفراد داخل المجال الحضري .

خلاصة :

من خلال ما تقدم يتضح لنا على مستوى المقاربات النظرية والدراسات نجد بأنها بنيت لنا علاقات الجيرة على أنها إلا عمليات اجتماعية ديناميكية تتحدد بإبعاد الزمان والمكان .

1 – فاطمة بوضياف ، نفس المرجع ،ص28.

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

1 – تعريف بمجال الدراسة :

أ – تقديم المدينة :

مدينة بوقيرات تقع في جنوب شرق ولاية مستغانم على مساحة تقدر ب 27 كلم من مقر الولاية تبعد عن الطريق السيار شرق غرب عن نحو 8 كلم ، حيث تحتل مكانا استراتيجيا بين ولايتين شرقا ولاية غليزان جنوبا ولاية معسكر أصبحت تحتوي على أربع بلديات " بوقيرات ، الصفصاف ، السوافلية ، سيرات " وتتشكل من 74 دورا وعدد سكانها يقدر ب 38.394 نسمة حسب إحصائيات سنة 2008 .

ب – التعريف بميدان الدراسة :

يقع حي الترفاس بالجهة الشمالية الشرقية لبلدية بوقيرات وهو عبارة عن حي حديث النشأة مع بداية تسعينات القرى الماضي ، يحده من الجنوب كل من دوار الترفاس القديم وغابة الترفاس الصغيرة ومن الغرب مركز التكوين المهني ومن الشمال حي 420 مسكن " السوريين " ومن الناحية الشرقية حي 120 مسكن بالإضافة إلى أراضي فلاحية ، وهو مكون من عدة عمارات تابعة لديوان الترقية والتسيير العقاري ، ومن مساكن فردية مبنية على 147 قطعة و 76 مسكن أجر ، ويعتبر هذا الحي من أكبر الأحياء ببلدية بوقيرات حيث يتربع على مساحة خمس هكتارات وبه مدرستين ابتدائيتين في الخدمة وواحدة قيد الإنجاز ، متوسطة ، ثانوية ، ومسجد كما أن الحي محاذي لدوار الترفاس القديم الذي انجز من طرف الإستعمار الفرنسي ، ويتوفر الحي على جميع مستلزمات الحياة المعاصرة كمختلف الشبكات للطرق والإتصالات والكهرباء ، والمياه بالإضافة إلى الإنارة العمومية ، ويتوفر الحي على ثلاث فضاءات للعب عبارة عن ملاعب صغيرة .

ج – المجال الزماني للدراسة :

لقد استغرقت الدراسة الميدانية لحي الترفاس ببوقيرات من تاريخ بداية شهر أفريل 2019 إلى غاية بداية شهر ماي 2019 حيث قمنا بجولة استطلاعية للميدان تعرفنا من خلالها على

تركيبة السكان من أجل المساعدة في علمية توزيع العمارات على عينة البحث ، أخذنا بعض الصور الفوتوغرافية ثم إتصلنا بمكتب الإحصاء لبلدية المتعلقة بالحي .

وبعد هذا الإجراء قمنا بتوزيع الإستمارات في فترة قدرت بأسبوع ثم تم تفريغها في جداول إحصائية لتحليل وتفسير النتائج المتحصلة عليها .

أولا : قراءة وتحليل الجداول

الجدول رقم 01 : المتغير الخاص بالسن

السن	التكرار	النسبة
من 18 – 29	14	35
من 30 – 45	15	75
أكثر من 45	13	25
المجموع	40	100

ومن خلال الجدول يمكن أن نميز ثلاث فئات عمرية وهي كالتالي نلاحظ أن أغلب أفراد العينة في مجتمع الدراسة ينحصرون في الفئات العمرية من 30 إلى 45 والتي قدرت ب 37.5 % من النسبة الكلية وهي الفئة الفعالة في المجتمع وتأتي بعدها نسبة 35 % التي تضم عينات أقل من 29 سنة ولها مكانتها في هذه المنطقة وبعدها نسبة 32.5 % وهي الفئة أكثر من 45 سنة .

الجدول رقم 02 : المتغير بالأصل الجغرافي

الأصل الجغرافي	التكرار	النسبة المئوية
المدينة	20	50
الريف	20	50
المجموع	40	100

إن التطرق في الاصل الجغرافي للمبحوثين يسمح بمعرفة الجوانب الثقافية لمجتمع البحث ومن خلال معطيات الجدول الذي يبين توزيع عينة البحث حسب الاصل الجغرافي يتبين أن النسبة لفئة المبحوثين ذوي الأصلين الجغرافيين الحضري والريفي والحضرية التي قدرت النسبة ب 50 % مما يبرر لا يوجد فروق الواقعة بين الريف والمدينة .

الجدول رقم 03 : المتغير الخاص بالحالة المدنية

الحالة المدنية	التكرار	النسبة
أعزب	7	17.5
متزوج	19	47.5
مطلق	4	10
أرمل	10	25
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 47.5 % هي أعلى نسبة لفئة المتزوجين لأن لا تتكون الأسر إلا بالزواج أما نسبة المطلقين من المبحوثين بلغت 10 % وهذا مايؤكده أن المجتمع الجزائري برفض الطلاق إلا بالضرورة ، وأما النسب المبينة في الجدول هي النسب المتوقعة في الحي .

الجدول رقم 04 : المتغير الخاص بالمستوى المهني

المستوى المهني	**التكرار**	**النسبة**
موظف	**5**	**12.5**
إطار	**4**	**10**
تاجر	**12**	**30**
مهنة حرة	**8**	**20**
متقاعد	**6**	**15**
عاطل	**5**	**12.5**
المجموع	**40**	**100**

إن التطرق إلى الوضعية المهنية لأفراد عينة البحث يفتح لنا المجال لمعرفة المستوى الإقتصادي لكل أسرة كما يفتح لنا المجال لمعرفة ديناميكية البناء الأسري .

ومن خلال الجدول رقك 04 الذي يبين توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير المستوى المهني يبين أن هناك تنوع في المهن وبالتالي تنوع في الفئات الإجتماعية داخل عينة البحث ، بحيث قد سجلت فئة التجارة أعلى نسبة ب 30 % أما باقي الفئات فهي تتوزع مابين المهن مهنة حرة نسبة 2 % ومهنة موظف ومتقاعد وعاطل بنسبة 12.5% وفئة إطار ب 10 %.

مما توحي بأن مجتمع البحث مجتمع يتكون من فئات عاملة .

الجدول رقم 05 : خاص بعدد الأفراد

عدد الأفراد	ذكر		أنثى	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
(3 . 1)	19	47.5	25	62.5
(5 . 3)	17	42.5	14	35
(7. 5)	4	10	1	25
المجموع	40	100	40	100

إن التطرق إلى عدد أفراد الأسرة حسب متغير الجنس يمكننا نعرفة التركيبة البشرية لمجتمع البحث وهل نحن أمام مجتمع ذكوري أم أنثوي ؟

ومن خلال المعطيات الواردة في الجدول الخاص بعدد افراد عينة البحث تبين أن الفئة التي تتراوح مابين (3.1) هي اكبر فئة بحيث قدرت نسبة 47.5 % عند الذكور و 62.5 % عند الإناث وهذه الإحصائيات تحدد حجم الأسرة الصغيرة لمجتمع البحث الذي لا يتعدى في غالب الأحيان أربع أفراد للأسرة الواحدة كمتوسط حسابي .

أما باقي الفئات الأخرى فئة (5.3) قدرت نسبة 42.5 % بالنسبة للذكور و35 % بالنسبة للإناث ، أما فئة (7.5) هي الفئة الأقل نسبة حيث قدرت ب 10 % بالنسبة للذكور

و25 % بالنسبة للإناث ، أما من حيث التركيبة البشرية لمجتمع البحث نجد أن فئة الذكور هي الفئة الغالبة لدى أفراد العينة .

الجدول رقم 06 : المتغير الخاص كيف تحصلت على مسكن ؟

كيف تحصلت على مسكن	التكرار	النسبة
تقديم طلب	28	70
الشراء	12	30
المجموع	40	100

يبين الجدول كيفية الحصول على المسكن ومن خلال الجدول المدون أعلاه إن 70 % من النسبة الكلية وهي نسبة مرتفعة نسبيا ، تؤكد أن المبحوثين لا يمتلكون مساكنهم وهناك 30 % تؤكد أن المسكن ملك لها تحصلت عليه عن طريق الشراء ، وهذا مايؤكد أن الحي يحتوي على مساكن للبيع .

الجدول رقم 07 : المتغير الخاص بالسكن في الحي

السكن في الحي	التكرار	النسبة
اقل من 5 سنوات	18	45
5 سنوات إلى 10 سنوات	22	55
المجموع	40	100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 55 % من عينة البحث هم ليسو حديثي العهد بالحي وأما نسبة 45 % تمثل عينة البحث حديثي العهد بالحي .

الجدول رقم 08 : يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الغرف

نوع السكن	التكرار	النسبة
F2	12	30
F3	13	32.5
F4	7	17.5
F5	8	20
المجموع	40	100

نلاحظ في الجدول التالي أن نوع السكن F3 هي 32.5 % وأعلى نسبة هذا مايؤكد أن جل العائلات قد تحصلت على سكنات من هذا النوع وهي أكثر الأنواع المناسبة لهذه العائلات أما نوع السكن F2 الذي نسبته 30 % وهي نسب جيدة أما السكنات من نوع F4 و F5 فقد قاموا الأسر بشرائها .

الجدول رقم 09 : يبين الرضا بالسكن في العمارة

الرضا بالسكن	التكرار	النسبة
نعم	33	82.5
لا	7	17.5
المجموع	40	100

يبين الجدول أن أعلى نسبة 82.5 % مما يؤكد بان المبحوثين راضون بسكنهم وذلك بسبب توفر مرافق الخدمات والغاز والكهرباء والماء وتوفر المتاجر والأسواق ويوجد الإحترام والتقدير بين جيرانهم وتعاونهم وتقديم يد المساعدة مع بعضهم البعض وأما نسبته 17.5 % هي الفئة العاطلة والسبب يرجع عدم رضاها إلى ارتفاع في نسبة الإيجار تقدر نسبته الإيجار في الشهر إلى مليون ونصف دج .

الجدول رقم 10 : يبين توفير المرافق التالية للمسكن

المرافق	التكرار		النسبة	
	نعم	لا	نعم	لا
الغاز	40	/	100	/
الماء	40	/	100	/
الكهرباء	40	/	100	/
المجموع	40	/	100	/

من خلال الجدول يبين توزيع أفراد عينة البحث حسب المرافق الضرورية المتوفرة في السكن ، يتضح أن كل أفراد العينة بدون استثناء أجابوا بتوفرالمرافق الضرورية " الغاز ، الماء ، الكهرباء " نسبة كاملة 100% وليس هناك أي إشكال بالنسبة إلى هذه المرافق في نظرهم .

الجدول رقم 11: يبين استعمال كل المجال في وظائفه المخصصة

المطبخ	المطبخ		غرفة الإستقبال		غرفة النوم		غرفة الأكل		غرفة الدراسة	
الإحتمال	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مخصصة	**40**	**100**	**20**	**50**	**40**	**100**	**18**	**45**	**10**	**25**
غير مخصصة	**/**	**/**	**20**	**50**	**/**	**/**	**22**	**55**	**30**	**75**
المجموع	**40**	**100**	**40**	**100**	**40**	**100**	**40**	**100**	**40**	**100**

من خلال الجدول يبين لنا أن السكن يتكون من مجموعة من الغرف وتتمثل في غرفة المطبخ وغرفة الإستقبال وغرفة النوم وغرفة الأكل وغرفة الدراسة فإن غرفة الطبخ تتمثل بنسبة 100 % أي تستعمل للطبخ وليس لأغراض أخرى وأما غرفة الإستقبال تتمثل نسبتها ب 50 % وتستخدم لأغراض أخرى حسب تصريحات عينة البحث وغرفة النوم 100% أي تستعمل

للنوم وليس لأغراض أخرى وغرفة الأكل نسبتة 45 % وتستعمل لأغراض أخرى كالدراسة والتجمع وبالنسبة لغرفة الدراسة تقدر النسبة 25 % مما يؤكد أنها تستعمل لأغراض اخرى .

وهذا التعاون في النسب يؤكد أن كل أسرة لها طريقة في استخدام الغرف وذلك حسب الثقافة التي يمتلكونها .

الجدول رقم 12 : يبين تعديلات داخل المنزل

تعديلات داخل المنزل	التكرار	النسبة
نعم	8	20
لا	32	80
المجموع	40	100

يبين الجدول الخاص بتوزيع العينة حسب التغيرات التي أجريت داخل المسكن أن 80 % من النسبة الكلية لم يقوموا بأي تغيرات فأغلبهم داخل سكناتهم أما النسبة الباقية 20 % فهي نسبة تمثل المبحوثين أحدثوا تغيرات ، أفادوا أن السكن الجديد يحتاج إلى تغير، قاموا بتغييرات سطحية تمثلت في الأساس في تغيير البلاط وإعادة طلاء جدران المسكن وتغيير أنابيب صرف المياه وتوسيع الرواق وتغيير مواضع الحمام والمرحاض .

الجدول رقم 13 : يبين العلاقة القرابية والجوارية

العلاقة القرابية	التكرار	النسبة
جيدة	29	72.5
سيئة	11	27.5
المجموع	40	100

من خلال الجدول الذي يبين توزيع أفراد عينة البحث حسب وصفهم لعلاقاتهم مع جيرانهم يتبين أن علاقة الجيران جيدة وهذا ما أكد عليه أغلب المبحوثين بنسبة 72.5 % وتتخذ شكل

العلاقة القرب المكاني والتشارك في بعض المجالات مثل الأفراح والأحزان والأعياد وتقديم الهدايا في المناسبات وتبادل المأكولات كل هذا له دور في تعزيز وتوطيد علاقاتهم مع جيرانهم ، وفي المقابل نجد أن هناك المبحوثين من أفادوا بأن العلاقة بينهم وبين جيرانهم سيئة بنسبة 27.5 % .

الجدول رقم 14 : يبين الشجار في الحي

الشجار في الحي	التكرار	النسبة
نعم	7	17.5
لا	33	82.5
المجموع	40	100

من خلال الجدول نلاحظ أن 82.5 % من أفراد العينة تؤكد أن لا يوجد شجارات بين الجيران وأن العلاقة بينهم وبين جيرانهم يسودها الطمأنيمة والهدوء وأما نسبة 17.5% تؤكد عينة البحث أنه يوجد شجارات بينهم وغير متفاهمين مع بعضهم البعض مايحدث الشجار بين الأولاد والنساء .

الجدول رقم 15 : يبين التعاون مع الجيران

التعاون مع الجيران	التكرار	النسبة
نعم	22	55
لا	18	45
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك تعاون بين الجيران بنسبة 55 % والتعاون في تنظيف العمارة واصلاح الإنارة وتصليح الأبواب والنوافذ وتنظيف الحي وغرس الأشجار أما النسبة 45 % تؤكد أن لا يوجد تعاون فيما بينهم ومنعدم تماما راجع إلى الشجارات والنزاعات .

الجدول رقم 16 : يبين تبادل الزيارات مع جيرانك

الزيارات	التكرار	النسبة
نعم	28	70
لا	12	30
المجموع	40	100

يبين الجدول تبادل الزيارات أن نسبة 70 % من عينة البحث تكون الزيارات من أجل المساعدة وأن الزيارات ليست مصلحية والسؤال عنهم عند المرض وبالتالي تفوق العلاقة بينهم نسبة 30 % من عينة البحث أجابوا بعدم الزيارة وهي فئة قليلة مما يؤكد وجود الشجارات بينهم مما أدى إلى عدم زيارة بعضهم بعض .

الجدول رقم 17 : يبين تشارك الجيران أفراحهم وأقراحهم

تشارك الجيران	التكرار	النسبة
نعم	40	100
لا	/	/
المجموع	40	100

يبين الجدول تشارك الجيران أفراحهم وأقراحهم بالنسبة قردت ب 100 % هناك تشارك مع بعضهم البعض ومساندة بعضهم البعض في الفرح والقرح والتعاون فيما بينهم مما يؤدي إلى تمتين الروابط فيما بينهم .

الجدول رقم 18: يبين تحاور بين الجيران

التحاور مع الجيران	التكرار	النسبة
نعم	27	67.5
لا	13	32.5
المجموع	40	100

يبين الجدول أن عينة من البحث 67.5 % تبين أنهم يتحاورون فيما بينهم ويتشاركون مع بعضهم البعض ويحصل فيما بينهم ونسبة 32.5 % أنهم لا يتحاورون بل يكتفون بإلغاء التحية والسلام والمصافحة بالأيدي دون التطرق إلى الحوار وكذلك المستوى المادي له دور أي العائلات ذات مستوى مادي عالي لا تعطي أهميته للعائلة ذات دخل متواضع ونسبي .

الجدول رقم 19 : يبين تبادل الهدايا في المناسبات

تبادل الهدايا	التكرار	النسبة
نعم	20	100
لا	20	100
المجموع	40	100

من خلال الجدول نلاحظ 20 % من عينة البحث يتبادلون الهدايا في المناسبات يعتبر من تقاليد السكان و 20 % من عينة البحث لا يتبادلون الهدايا ، وإن تبادل الهدايا بين الجيران يؤدي إلى تمتين وتوطيد الروابط فيما بينهم .

الجدول رقم 20 : يبين تعاون الجيران في عملية تنظيف الحي

تعاون الجيران	التكرار	النسبة
نعم	11	27.5
لا	29	72.5
المجموع	40	100

يبين الجدول الخاص بتوزيع عينة البحث حسب نوع التعاون بين الجيران أجابوا ب 72.5 % لا يوجد تعاون في تنظيف الحي بدون إستثناء 27.5 % أجابوا تعاون تنظيف الحي وهي نسبة قليلة وهو التعاون ليس ظاهر بالقوة بين الجيران .

الجدول رقم 21 : يبين تعاون مع الجيران لحل مشاكلهم الخاصة

تعاون الجيران	التكرار	النسبة
نعم	5	12.5
لا	9	22.5
أحيانا	15	37.5
نادرا	11	27.5
المجموع	40	100

يبين الجدول توزيع التعاون مع الجيران لحل مشاكلهم الخاصة أن أعلى نسبة 37.5% من عينة البحث أجابوا بوجود التعاون أحيانا فقط ثم تليه نسبة المبحوثين الذين أجابوا بعدم وجود تعاون بنسبة 27.5 % ثم تليها نسبة 22.5% أي لا يوجد تعاون في حل المشاكل الإجتماعية وهذه الإجابات تدل على عدم وجود العلاقات الإجتماعية بين الجيران بما تدل على وجود علاقات سطحية تحكمها الحيطة والحذر وعدم الثقة بين الجيران .

الجدول رقم 22 : تبادل المأكولات مع الجيران

تبادل المأكولات	التكرار	النسبة
دائما	4	10
في المناسبات	11	27.5
نادرا	12	30
لا تبادل	13	32.5
المجموع	40	100

يبين الجدول طبيعة التبادل بين الجيران كمؤشر يمكن من خلاله معرفة أو بشكل نسبي طبيعة العلاقة القائمة بين الجيران فقد سجلت الإحصائيات أن أغلب المبحوثين بنسبة 32.5 % لا يتبادلون المأكولات بين جيرانهم بصفة نهائية ، ثم تليها نسبة المبحوثين الذي أفادوا بقدرتها وقدرت ب 30 % ثم تليها نسبة المبحوثين الذين أفادوا بوجودها لكن في المناسبات فقط بنسبة 27.5 % وأخيرا تأتي نسبة المبحوثين 10% الذين أجابوا بصفة دائمة .

وهذه النسب في حقيقة تترجم مدى تراجع هذه الممارسات التقليدية داخل مجتمع البحث التي تعد من المؤشرات المهمة على وجود علاقات صريحة بين الجيران ، كما تشير كذلك إلى مدى تكاثف الجيران فيما بينهم وهو مالم نجده في إجابات المبحوثين بإستثناء الفئة التي أجابت بوجود تبادلات صريحة بشكل يومي لمختلف أطباق المأكولات 10% وهي نسبة ضعيفة لا يمكن الحكم من خلالها .

3 – النتائج العامة ومقارنتها بالفرضيات :

إن الهدف من بحثنا هو الكشف عن طبيعة علاقات الجيرة بين السكان في السكن العمودي والعوامل في ارتباط قوة العلاقات الإجتماعية أو تلاشيها .

وقمنا بوضع فرضيات للتحقق من صحتها وذلك من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال بحثنا .

1 – النتائج المتعلقة بالمبحوثين :

تتميز عينة البحث بمستوى مهني جيد والفئة العمرية التي تتراوح مابين 30-45 هي فئة واعية وناضجة وتسمح بإقامة علاقات إجتماعية مع جيرانهم وأغلبية السكان تحصلو على مساكنهم عن طريق تقديم طلب ، وإن الأسر لا تخلو من الزيارات بعضهم بعض هذا ما يزيد من الود والمحبة وخلق علاقات جيدة بينهم وتنفي عينة البحث أن لا وجود لأي شجار داخل الحي وأن العلاقة جد حسنة .

2 – مقارنة النتائج بالفرضيات :

أ – الفرضية الأولى :

- تتميز علاقة الجيرة في حي الترفاس بالمحبة والتعاون وخالية من المشاكل مع نمو العمارة الحديثة مما أدت تمتين الروابط وتقويتها ما نشأت من ورائها علاقة التضامن والصداقة .
- الصداقة والصلة التي تربط معظم الجيران ببعضهم بعض .

ب – الفرضية الثانية :

- لاحظنا عدم تراجع علاقة الإجتماعية ومن بينها علاقة الجيران مع بعضهم البعض في الأحياء .
- التعديلات التي قام بها بعض أفراد العينة لم تأثر على علاقاتهم في خلق النزاعات والمشاكل بينهم .
- فالتصميم المعماري الوظيفي يساهم في تقوية علاقة الجيرة .
- تصميم المعماري للسكان يزيد من راحتهم ويقوي علاقات الجيرة بينهم .

ج – الفرضية الثالثة :

- العلاقات الإجتماعية مثبتة في ظل العمارة الحديثة من تواجد المجال والأسواق والمساجد .

- تمتد العلاقات الإجتماعية بتوفر المواد الإستهلاكية وحاجيات السكان لكسب التقارب وعلاقات جديدة وليست سطحية .

2 – مطابقة النتائج لأهداف البحث :

- طبيعة علاقة بين سكان الحي متبينة وقوية ولا توجد فروقات في طبيعة العلاقة بينهما .
- نمط السكن لم يتغير في علاقة القرابة والصداقة بين الجيران مما أدى المستوى الإجتماعي للسكان في تقوية العلاقة بينهما مما ينحدرون في منطقة واحدة مما لعبت دورا بارزا في تميتن وتوطيد علاقة الجيرة من خلال التدخل في حل النزاعات والشجارات والتعاون والتضامن والإعارة والإسعاف من أجل الحفاظ على الإستقرار داخل الحي .
- من الأمور التي أدت إلى بناء علاقة الجيرة في السكنات الحضرية الزيارات المتبادلة بينهم ، التعاون والتضامن الشاركة في الأفراح والأقراح وتقديم يد المساعدة لبعضهم البعض ، حسن الخلق والطيبة دور في بناء علاقة الجيرة ، التدخل في حل المشاكل الشخصية من أجل توفير الراحة النفسية والجسدية للجيران .

خاتمة

الخاتمة :

إن إختيارنا لحي الترفاس ببوقيرات لكشف عن طبيعة العلاقة ، داخل الوسط الحضري الجديد حيث أنها منطقة حديثة النشأة .

ومن خلال ماتوصلنا إليه يغلب على الأسر في حي الترفاس التعاون والحب والمشاركة الإجتماعية وخلق روح التعاون مع بعضهم البعض في الأفراح والأقراح

وإن ضياع العلاقات الحميمية في السكن الجماعي يعني ضياع الحياة الإجتماعية داخل السكنات وعليه الأخذ بمبدأ الجيرة في التصميمات السكنية من خلال فضاءات داخل الوحدات السكنية المحلية ، تسمح وتتبع من فرص الإلتقاء بين الجيران والإهتمام بمتطلبات الأسر وحاجاتها خاصة منها الإجتماعية ، وإن توفير التجهيزات الإجتماعية داخل المناطق الحضرية الجديدة كوسيلة لإعادة الإنتاج لمختلف التفاعلات داخل المجتمع المحلي والسيطرة على الأوضاع وحتى السلوك له دور على المعيشة لكسب نوع من التحضر، وفي الأخير لتحقيق علاقة الجيرة داخل الوسط الحضري سواء كانت جيدة أو حسنة يجب أن يكون مرتبط بمستوى معيشتهم وعاداتهم وتقاليدهم وضرورة ملائمة المشاريع .

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

1 – باللغة العربية :

محمد السويدي ، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر .

عرب دعكور ، تاريخ المجتمع الريفي والمدني ، دار الموسم للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 2 ، بيروت ، لبنان ، 2004 .

محمد عاطف غيث ، علم الإجتماع الحضري ، " مدخل نظري " دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 1995 .

إحسان زكي وآخرون ،الأسرة والطفولة ، مكتبة غريب ، القاهرة ، مصر ، 1985.

خلف الله بوجمعة ، العمران والمدينة ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة ، الجزائر ، 2005 .

د . علي سالم الشواورة ، التخطيط العمراني الريفي والحضري ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط 1، عمان .

جابر عوض سيد ، التكنولوجيا والعلاقات الإجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، 1996 .

علي أحمد فؤاد ، علم الإجتماع الريفي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 1981 .

حنان الطاهر واخرون ، مدخل في علم الإجتماع ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، 2006 .

محمد عاطف غيث، علم الاجتماع الحضري ، ج 2 ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 2005 .

عبد الباسط محمد حسن ، علم الإجتماع ، الكتاب الأول المدخل ، مكتبة عديب القاهرة ، ط 2 ، 1982 .

د . عبد العاطي السيد ، علم الإجتماع الحضري ، مدخل نظري ، الجزء 1 ، دار النشر الإسكندرية ، 1997 .

د . عبد العاطي السيد ، علم الإجتماع الحضري ، دار المعارف الإسكندرية ، 1984 .

محمد إبن ابراهيم العمد الزلفي " التقصير في حقوق الجار "
« www.toislan.net » 1996/12/23 .

صحيح مسلم ، شرح النووي ، الجزء الثاني ، المطبعة المصرية بالأزهر ، القاهرة ، 1929 .

علي حسين علي عبد الحميد ، حقوق الجار في صحيح السنة والأثار ، ط 2 ، دار ابن حزم للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان 1994 .

محمد جمال الدين القاسمي ، محاسن التأويل ، إخراج وتصحيح ، محمد فؤاد عبد الباقي 1957

الإمام الذهبي ، شرح كتاب حقوق الجار ، تحقيق الشيخ علي أحمد عبد الخال الطيطاوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2005 .

عبد العزيز رأس المال ، كيف يتحرك المجتمع ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، 1993 .

عبد الغني مغربي ، الفكر الإجتماعي عند ابن خلدون ، ترجمة محمد الشريف بن دالي حسين ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1988 .

داود مصر ، مدخل إلى علم الإجتماع ، منشورات دارالطليعة ، الجزائر ، 2010 .

إكرام هاروني ، مجتمع المدينة والعلاقات الإجتماعية11/06/2010 httn/ Idal /Subject line.com//12089 topic .

عبد الباسط عبد المعطي ، اتجاهات نظرية في علم الإجتماع سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والأدب ، الكويت 1981 .

السيد عبد العاطي السيد ، علم الإجتماع بين النظرية والتطبيق ، د 2 ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 1998 .

نيقولا تيماشينف ، نظرية علم الإجتماع ، ترجمة محمود عودة وأخرون ، الطبعة السادسة ، دار المعارف ، القاهرة ، 1980 .

2 – المقالات :

حسن فتحي ، إشكالية العمارة والتنظير البنيوي ، مجلة عالم الفكر ، المجلد 27 ، العدد الثاني ، أكتوبر.

محمد عارف زهاء حديد ، ظاهرة عربية ، العمارة العالمية ، مجلة عالم الفكر ، المجلة 27 ، العدد الثاني ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ، 1998 .

سعاد ساسي ، بودماغ وزغلاش حمزة ، النمطية بين التاريخ والعمارة ومنهجية الإبداع ، المستقبل العربي ، جانفي 2001 ، مركز الدراسات ، الوحدة العربية .

3 – المعاجم والقواميس :

جبران مسعود ، رائد الطلاب دار الملايين ، بيروت ، لبنان ، 1978 ،

محمد عاطف غيث وأخرون ، قاموس علم الإجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 2006 .

الأب لويس معلوف ، المنجد في اللغة والأدب والعلوم ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ـ لبنان ، 1957 .

إبن منظور لسان العرب ، دار الصادر بيروت ، لبنان ، 1956 .

أحمد زكي بدوي ، معجم المصطلحات العلوم الإجتماعية ، مكتبة لبنان بيروت ، 1982 .

د – أبراهيم منكور ، معجم العلوم الإجتماعية ، 1985 .

4 - أطروحات ورسائل :

سعاد بن سعيد ، علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة ، رسالة ماجيستير قسم علم الإجتماع والديمغرافيا ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، 2006- 2007 .

فاطمة بوضياف ، تراجع العلاقات التقليدية للجيرة ، رسالة ماجيستير ، قسم علم الإجتماع والديمغرافيا ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، 2003 – 2004 .

5 – باللغة الفرنسية :

1 – F.chouy « L’urbanisme » edition du seuil 1965.

2 – D.Duvigneau « nouveaux modes d'occupation de l'espace , modes d'habitor sur les hauts , plateaux algeriens », « habitat,etat,societe au maghreb » edition CNRS.

3 – Bouatta,a, « les effets des investissements industriels sur l'emploi et le developpement des zones rurales » art urbanisation et agriculture en medeteranne, travail collectif sous la direction de benali,a siguliau,m,lasram,m lavergne .

قائمة الملاحق

قائمة الجداول :

الرقـــــم	عنـــوانــه	الــصفحــة
01		36
02	يبين توزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي	36
03	يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية	37
04	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى المهني	37
05	يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الأفراد	38
06	يبين توزيع أفراد العينة حسب كيفية الحصول على مسكن	39
07	يبين توزيع أفراد العينة حسب السكن بالحي	39
08	يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الغرف	40
09	يبين توزيع أفراد العينة الرضا بالسكن بالعمارة	40
10	يبين توزيع أفراد العينة حسب توفير مرافق السكن	41
11	يبين توزيع أفراد العينة حسب إستعمال المجال في وظائفه المخصصة	41
12	يبين توزيع أفراد العينة حسب تعديلات داخل المنزل	42
13	يبين توزيع أفراد العينة حسب العلاقة القرابية والجوارية	42
14	يبين توزيع أفراد العينة حسب الشجار في الحي	43
15	يبين توزيع أفراد العينة حسب التعاون مع الجيران	43
16	يبين توزيع أفراد العينة حسب تبادل الزيارات مع الجيران	44
17	يبين توزيع أفراد العينة حسب تشارك الجيران الأفراح والأقراح	44
18	يبين توزيع أفراد العينة حسب التحاور بين الجيران	45
19	يبين توزيع أفراد العينة حسب تبادل الهدايا في المناسبات	45
20	يبين توزيع أفراد العينة حسب تعاون الجيران في عملية تنظيف الحي	46
21	يبين توزيع أفراد العينة حسب تعاون الجيران لحل مشاكلهم الخاصة	46
22	يبين توزيع أفراد العينة حسب تبادل المأكولات مع الجيران	47

2– قائمة الصور :

الرقم	عنوان الصورة	الصفحة
01	تواجد عمارة متعددة الطوابق	62
02	تواجد ملعب للأطفال	63
03	تواجد عمارات مع بعضهم البعض	64

استمارة بيانات :

I. بيانات شخصية :

1- السن من 18 إلى 29 ☐ من 30 إلى 45 ☐ أكثر من 45 ☐

2- الأصل الجغرافي : الريف ☐ المدينة ☐

3- الحالة المدنية : أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

4- المستوى المهني : موظف ☐ إطار ☐ تاجر ☐ مهنة حرة ☐

متقاعد ☐ عاطل ☐

5- عدد أفراد العائلة المجموع : إناث ☐ ذكور ☐

II. بيانات خاصة بالمسكن وإستعمالاته :

1_كيف تحصلت على مسكنك ؟

- عن طريق تقديم طلب : نعم ☐ لا ☐
- عن طريــق الشــراء : نعم ☐ لا ☐

2- من متى و أنت تسكن يالحي ؟

أقل من 5 سنوات ☐ بين 5 و 10 سنوات ☐

3- عدد الغرف F2 ☐ F3 ☐ F4 ☐ F5 ☐

4- هل أنت راض بالسكن في العمارة : نعم ☐ لا ☐

5- هل يتوفر للمسكن عاى المرافق التالية :

غـــــاز نعم ☐ لا ☐

المـــــاء نعم ☐ لا ☐

الكهرباء نعم ☐ لا ☐

6- هل يستعمل كل المجال في وظائفه المخصصة له ؟

أ. المطبخ : للطبخ ☐ للأكل ☐ للنوم ☐ لتجمع ☐

ب. غرفة الإستقبال : لإستقبال الضيوف ☐ وظائف آخرى ☐

ج. غرفة الأكل : للأكل ☐ للدراسة ☐ تجمع ☐

د. غرفة النــوم : للنوم ☐ للدراسة ☐ تجمع ☐

7- هل أجريت تعديلات داخل المنزل ؟ نعم ☐ لا ☐

III. بيانات خاصة بالعلاقة القرابية و الجوارية :

1- ماطبيعة علاقتك بجيرانك ؟ جيــدة ☐ سيــئة ☐

2- هل يحدث شجارات في حيكم ؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ " نعم " لماذا ؟

- إذا كانت الإجابة بـ " لا " لماذا ؟

3- هل تتعاون مع جيرانك ؟ نعم ☐ لا ☐

4- هل تبادل الزيارات مع جيرانك ؟ نعم ☐ لا ☐

5-هل تشارك جيرانك أفراحهم وأقراحهم؟ نعم ☐ لا ☐

6- هل تتحاور مع جيرانك ؟ نعم ☐ لا ☐

7- هل تبادل الهدايا في المناسبات ؟ نعم ☐ لا ☐

8- هل تتعاون مع جيرانك في عملية تنظيف الحي ؟ نعم ☐ لا ☐

9- هل تتعاون مع جيرانك لحل مشاكلهم خاصة ؟ نعم ☐ لا ☐

أحيانا ☐ نادرا ☐

10- هل تبادلون المأكولات مع جيرانكم ؟ دائما ☐ في المناسبات ☐

نادرا ☐ لاتبادل ☐

صورة رقم1: تواجد عمارات متعددة الطوابق

صورة رقم2: تواجد ملعب للأطفال

صورة رقم3: تواجد عمارات مع بعضه البعض

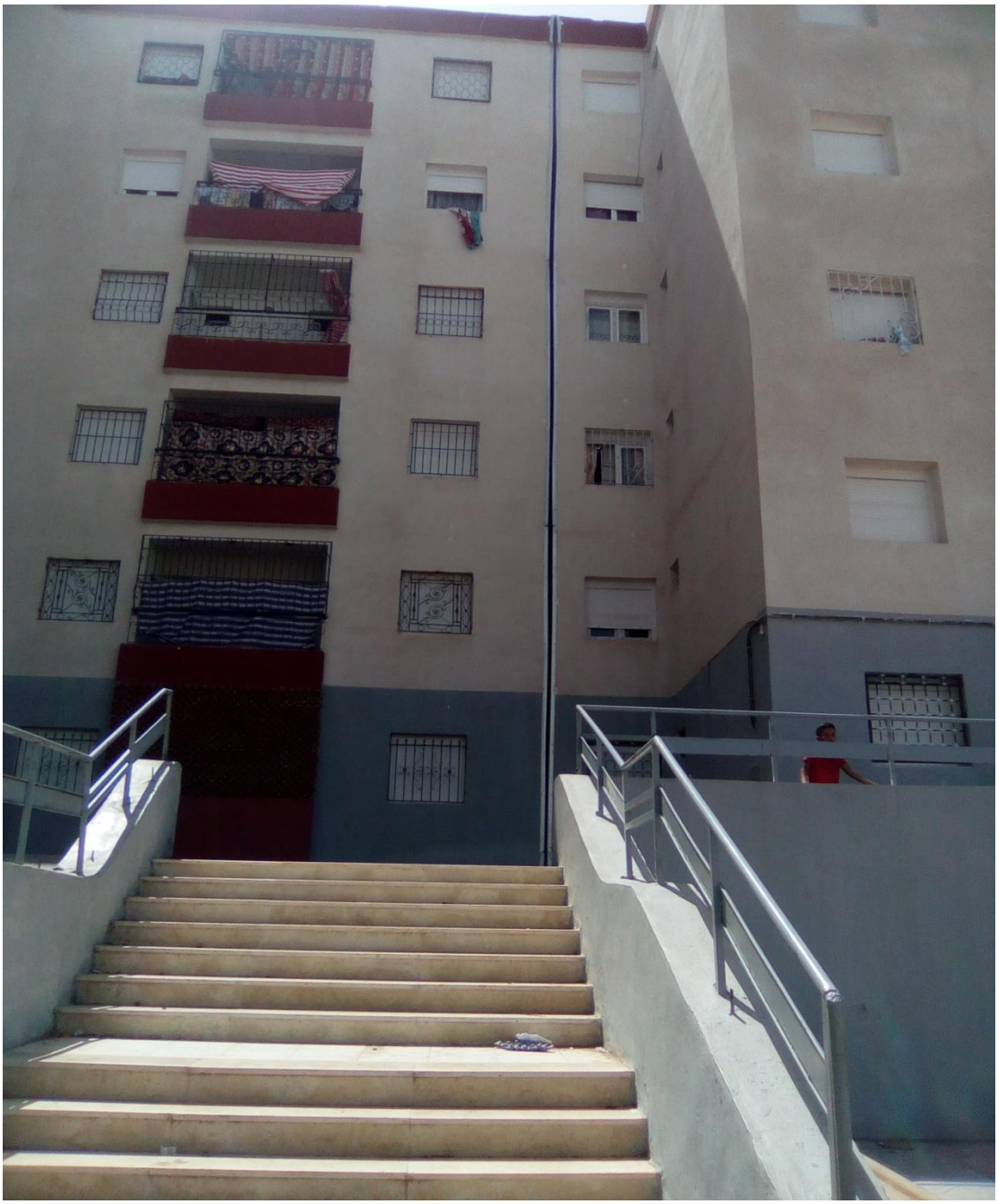

الفهرس

فــهــرس الــمحتويــات

- الشكر والتقدير
- الإهداء
- المقدمة
- ملخص الدراسة

الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة

1 – الإشكالية..... 01
2 تحديد المشكلة 02
3 – الفرضيات..... 02
4 – أهداف وأسباب اختيّار الموضوع..... 02
5 – المقاربة المنهجية..... 03
6 – الدراسات السابقة..... 04
7 – الإطار المفاهيمي..... 04

الفصل الأول : الجماعة والمدينة .

تمهيد..... 10
1 – مفهوم المدينة..... 10
2 – مفهوم الجماعة..... 12
3 – خصائص المجتمع في المدينة..... 13
4 – وظائف المدينة..... 14
خلاصة..... 16

الفصل الثاني : العلاقات الإجتماعية وعلاقة الجيرة .

تمهيد..... 18

1 – مفهوم العلاقات الإجتماعية..... 18

2 – أنماط العلاقات الإجتماعية. 19

3 – علاقة الجيرة..... 21

3 – 1 – مفهوم الجيرة..... 21

3 – 2 – الجيرة في الإسلام..... 22

2 – 1 – مفهوم الجيرة في الإسلام..... 22

2 – 2 – أنواع الجيرة في الإسلام..... 23

2 – 3 – حدود الجيرة في الإسلام..... 24

2 – 4 – حق الجار في الإسلام..... 24

خلاصة..... 24

الفصل الثالث : المقاربات والدراسات السوسيولوجية لعلاقة الجيرة

تمهيد..... 26

1 – المقارابات السوسيولوجية..... 26

1 – 1 – مقاربة إبن خلدون (1332 – 1406)..... 26

1 – 2 – المقاربة البنائية الوظيفية..... 28

1 – 3 – المقاربة الإيكولوجية..... 30

2 – بعض الدراسات النظرية التي تناولت علاقة الجيرة..... 31

2 – 1 – الأحياء السكنية القديمة والجوار عن " شومارد دلو "..... 31

2 – 2 – شروط الجوار عند " فيشر" 32

خلاصة..... 33

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

1 – تعريف لمجال الدراسة..... 35
أ – تقديم المدينة..... 35
ب – التعريف لميدان الدراسة..... 35
ج – المجال الزماني للدراسة..... 35
2 – قراءة وتحليل الجداول..... 36
3 – النتائج العامة ومقارنتها بالفرضيات..... 47
خاتمة..... 51
قائمة المراجع..... 53
قائمة الملاحق..... 58
الفهرس..... 66